وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
ميدان اللغة والأدب العربي

مذكـــرة ماستـــر

الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الثانية أنموذجا

الشعبة: دراسات لغوية **التخصص:**تعليمية اللغات

إعداد الطالبة: بن جدي منال **إشراف الأستاذة الدكتور:** جخدم فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
عبد العليم بوفاتح	**أستاذ التعليم العالي**	**رئيسا**
جخدم فاطمة	**أستاذ التعليم العالي**	**مشرفا ومقررا**
عبد القادر بن التواتي	**أستاذ التعليم العالي**	**مناقشا**

السنة الجامعية:1446-1447هـ/ 2025-2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة الفاضلة **"فاطمة حمدو"** على ما بذلته من جهد وما قدمته من توجيهات قيمة ونصائح سديدة كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث، كما لا يفوتني أن أتوجه بجزيل الامتنان إلى أساتذتي الكرام في قسم اللغة والأدب العربي على ما قدموه لنا من علم ومعرفة.

إهـداء

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

إلى من غرسا في قلبي حبّ العلم، وكانا سندي في كل خطوة...

إلى **أمي العزيزة**، نبع الحنان، التي سهرت وتعبت وضحّت من أجلي.

إلى **أبي الغالي**، عماد حياتي، الذي علّمني معنى القوة والإصرار.

إليكما أهدي ثمرة جهدي وتعب سنواتي، عربون شكر وامتنان، وتقدير لا يفيكما حقكما

إلى أخي الغالي **هيثم**، رفيق الدرب والسند الدائم.

إلى جدتي الحبيبة، رمز الحنان والعطاء، وإلى اخوالي الكرام، الداعمين لي دوماً بالمحبة والدعاء.

إلى أختَيّ العزيزتين **بسمة** و**خولة**، زادتا حياتي حباً وطمأنينة.

إلى البراعم الصغار **جواد** و**إياد**، الذين يضيئون دربي بابتساماتهم البريئة.

إلى أصدقائي الأعزاء، وكل الحضور الذين شاركوني التشجيع والمؤازرة. والتقدير الى اساتذتي الاعزاء....

.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات	
شكر وعرفان	
اهداء	
المقدمة	أ-هـ
الفصل الأول الصورة التعليمية	
المبحث الأول: الصورة التعليمية (المفهوم والوظائف، والأهمية)	
أولا: مفهوم الصورة التعليمية	08
ثانيا: وظائف الصورة التعليمية	10
ثالثا: أهمية الصورة التعليمية	14
المبحث الثاني: الصورة التعليمية (الأنواع والشروط والمستويات)	
أولا: أنواع الصورة التعليمية	16
ثانيا: شروط الصورة التعليمية	17
ثالثا: مستويات الصورة التعليمية	21
المبحث الثالث: المهارات اللغوية وعلاقتها بالصورة التعليمية	
أولا: مفهوم المهارات اللغوية	24
ثانيا: أنواع المهارات اللغوية	25
ثالثا: دور الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية	26
الفصل الثاني: (دراسة ميدانية)	
المبحث الأول: الكتاب المدرسي والصورة التعليمية	
أولا: مفهوم الكتاب المدرسي	30
ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي	31
ثالثا: وصف الكتاب المدرسي لمرحلة السنة الثانية ابتدائي	32
رابعا: وظائف الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي	40
خامسا: تصميم الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي	42
المبحث الثاني: قراءة وتحليل نتائج الاستبيان	

فهرس المحتويات:

أولا: حدود الدراسة	**43**
ثانيا: مكان اجراء الدراسة	**43**
ثالثا: مجتمع الدراسة	**44**
رابعا: عينة الدراسة	**44**
خامسا: الاستبانة	**45**
سادسا: الصورة التعليمية أداة فعالة في تنمية مهارات المتعلمين	**45**
سابعا:نتائج الدراسة	**65**
قائمة المصادر والمراجع	**69**
خاتمة	**66**
ملاحق	**74**

مقدمة

تُعَدّ اللغة من أهم الأدوات التي يعبّر بها الإنسان عن أفكاره ويتواصل بها مع غيره، وهي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها التعلم في مختلف مراحله، ولأن الطفولة هي المرحلة الخصبة لاكتساب اللغة، كان من الضروري أن تُوَجَّه العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية إلى تنمية المهارات اللغوية للتلميذ، باعتبارها حجر الأساس الذي يُبنى عليه نجاحه الدراسي والتواصلي.

وفي سبيل تحقيق هذه الغاية، جاء **الكتاب المدرسي** كوسيلة تعليمية رئيسية تتكفل بنقل المعارف إلى المتعلم بطريقة منظمة ومدروسة، حيث لا يقتصر دوره على عرض النصوص والأنشطة فحسب، بل يتعداها إلى تقديم وسائل إيضاحية متعددة في مقدمتها **الصورة التعليمية** هذه الأخيرة أصبحت اليوم عنصرًا لا غنى عنه في أي عملية تعليمية حديثة، لما تحمله من قدرة على جذب الانتباه، وتوضيح المفاهيم، وترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ، إضافة إلى مساهمتها البارزة في تنمية مختلف الكفاءات وعلى رأسها الكفاءات اللغوية.

انطلاقًا من هذا المنظور، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ :"**الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – السنة الثانية أنموذجا**"، والذي اخترناه للأسباب التالية:

- الملاحظة الميدانية لمدى ارتباط التلاميذ بالصورة أكثر من النص المكتوب.
- الأهمية التي تحظى بها الصورة التعليمية في المناهج الحديثة كوسيلة بيداغوجية فعالة.
- الحاجة إلى تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية بوصفها قاعدة أساسية لكل تعلم لاحق.
- الرغبة في الكشف عن مدى انسجام الكتاب المدرسي مع متطلبات المتعلم من خلال وسائطه التعليمية.

وتكمن أهميته فيما يلي:

- الصورة التعليمية أصبحت **أداة أساسية** في المناهج الحديثة، وليست مجرد وسيلة إيضاح ثانوية.
- تلعب دورًا مهمًا في **شد انتباه التلاميذ** وتحفيزهم على التعلّم.
- تساعد على **تبسيط المعارف** وجعلها في متناول المتعلمين خاصة في المرحلة الابتدائية.
- تساهم في **تنمية المهارات اللغوية**)الفهم، التعبير، التراكيب) بطريقة عملية وسهلة.
- تكشف عن مدى **فعالية الكتاب المدرسي** في مواكبة حاجات التلاميذ التعليمية

أما أهدافه فنوجزها فيما يلي:

- إبراز الدور التربوي للصورة التعليمية داخل الكتاب المدرسي.
- التعرف على مدى مساهمة الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ.
- الوقوف على واقع توظيف الصورة في كتاب اللغة للسنة الثانية ابتدائي.
- تقديم مقترحات علمية يمكن أن تسهم في تحسين استثمار الصورة التعليمية في الممارسات الصفية.

ولتسليط الضوء على العلاقة الوطيدة بين الصورة التعليمية وتنمية المهارات اللغوية في المراحل الأولى من التعليم، وتبحث في مدى توظيف الكتاب المدرسي لهذه الأداة التربوية واستثمارها لتحقيق الأهداف البيداغوجية المرجوة ،فقد استندنا في بحثنا هذا الى جملة من الدراسات السابقة ، نذكر منها:

- بدرة كعسيس (2009-2010 / 2021) :ركزت على سيميائية الصورة ودلالتها في الكتاب المدرسي الجزائري، وأكدت أنها تسهم في بناء المعنى وتنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين.
- بوزيدي محمد (2018): درس أثر الصورة التعليمية في الممارسة البيداغوجية، وخلص إلى أنها وسيلة فعالة في تسهيل الفهم ودعم الأداء التربوي.

- رولان بارت (1994) :في كتابه "بلاغة الصورة"، حلل الأبعاد الدلالية والتواصلية للصورة، مما يبرز دورها الكبير في العملية التعليمية.
- ريجيس دوبري (2002) :في "حياة الصورة"، تناول الوظائف المتعددة للصورة في المجتمع والثقافة، وأشار إلى أهميتها التربوية والمعرفية.
- بوعافية سامية (2019):بينت أن الصورة التعليمية في تدريس اللغة العربية تساعد على جذب المتعلم، وتزيد من دافعيته للتعلم.

وبالرغم من أهمية الصورة التعليمية التي تعتبر عنصراً أساسياً في الكتاب المدرسي، فهي لا تقتصر على الجانب الجمالي بل تؤدي وظائف معرفية وتواصلية تسهم في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين.

ومن هذا المنطلق يطرح هذا البحث الاشكالية التالية:

كيف تساهم الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ؟

وتفرعت عن هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية ، وهي:

1. ما مفهوم الصورة التعليمية وما هي أهم وظائفها في الكتاب المدرسي؟
2. ما هي أنواع الصور التعليمية وشروطها البيداغوجية؟
3. كيف يوظف الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي الصورة التعليمية؟
4. ما مدى مساهمة الصورة التعليمية في ترقية المهارات اللغوية للتلاميذ؟

وبناءا على هذه الاشكالية والتساؤلات قدمنا هذه الفرضيات:

- إنّ إدراج الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي يساهم في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ.
- كلما كانت الصورة التعليمية منتقاة وموظفة وفق شروط بيداغوجية سليمة، انعكس ذلك إيجابًا على اكتساب التلميذ للغة.

- هناك علاقة تكاملية بين النص اللغوي والصورة التعليمية في الكتاب المدرسي تجعل العملية التعليمية أكثر فعالية وجاذبية.

وحسب مقتضيات البحث العلمي ، فقد قسم موضوع البحث وفق خطة شملت مقدمة، وفصلين تلتهما خاتمة.

- تضمنت مقدمة البحث أهمية الصورة التعليمية كمدخل أساسي لاكتسابات المهارات اللغوية .
- ففي **الفصل الأول**، عُنيت بتأصيل موضوع الصورة التعليمية من خلال الوقوف عند مفهومها، وظائفها وأهميتها في العملية التعليمية، مع التطرق إلى أنواعها، شروطها، ومستوياتها،ودورها في تنمية المهارات اللغوية وذلك قصد بناء إطار نظري يوضح مكانة الصورة في السياق التربوي.
- أمّا في **الفصل الثاني**، فقد تم الانتقال إلى الدراسة الميدانية من خلال تناول الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي بالتحليل، والوقوف على كيفية توظيف الصورة داخله، مع وصف محتواه، ثم دعم ذلك باستبيان موجه للميدان قصد استجلاء آراء المعنيين حول فعالية الصورة التعليمية في ترقية المهارات اللغوية للتلميذ.
- أما خاتمة البحث فقد أوردنا فيها النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة وأتبعناها ببعض التوصيات .

واعتمد البحث على منهج الوصفي التجريبي ، لما يوفره من دقة في المتابعة والتحليل، وملاءمته لطبيعةالدراسة والفئة المستهدفة.

وقد استعنا بمجموعة من المراجع والوثائق التربوية ، أبرزها: .كتاب "بلاغة الصورة" لرولان بارت ، "كتاب حياة الصورة" لريجيس دوبري ،"كتاب الصورة التعليمية في تدريس اللغة العربية" لبوعافية سامية ،"كتاب أثر الصورة التعليمية في الممارسة البيداغوجية" لبوزيدي محمد ، "كتاب سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية" لبدرة كعسيس.

وقد واجهنا في هذا البحث بعض الصعوبات، من بينها ندرة المراجع المتخصصة في موضوع الصورة التعليمية، وتشتت الدراسات بين الجوانب النظرية والتطبيقية، إضافة إلى صعوبة الحصول على بعض المصادر الحديثة، ورغم ذلك حاولنا ما أمكن تجاوز هذه العراقيل بما توفر لنا من مراجع ووثائق.

كما لا يفوتني في هذا الموضع أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة جخدم فاطمة على مساعدتها المتواصلة وتفضلها بالإشراف ونصحها وتوجيهها طوال فترة البحث فجزاها الله أفضل الجزاء.

وفي الختام، أسأل الله أن أكون قد وفقت في معالجة هذا الموضوع، وأن يحقق الفائدة المرجوة، فالله يشهد أني عملت جاهدة لتقديم ما هو أفضلومفيد لي ولمن يطلع على عملي ، فإن أخطئت فمن نفسي ومن الشيطان، وإن أصبت فمن الله والحمدلله رب العالمين.

الفصل الأول

الـــصـــورة التـعـلـيـمـية

المبحث الأول: الصورة التعليمية (المفهوم والوظائف، والأهمية)

أولا: مفـهـوم الصـورة التـعليمية

ثانيا: وظـائف الصـورة التعليمية

ثالثا: أهـمـيـة الصـورة التعليمـيـة

المبحث الثاني: الصورة التعليمية (الأنواع والشروط والمستويات)

أولا: أنـواع الصـورة التعليميـة

ثانيا: شـروط الصـورة التعليميـة

ثالثا: مستويات الصـورة التعليميـة

المبحث الثالث: المهارات اللغوية وعلاقتها بالصورة التعليمية

أولا: تعـريـف المـها رات اللـغويـة

ثانيا: أنـواع المـها رات اللـغويـة

ثالثا: دور الصـورة التعـليمية في تنمية المهارات اللغوية

التوطئة:

تُعَدّ الصورة التعليمية من أبرز الوسائل البيداغوجية التي ساهمت في تجديد العملية التعليمية التعلمية، باعتبارها أداة فعّالة في نقل المعرفة وتيسير الفهم وترسيخ المعاني لدى المتعلمين، فهي لا تقتصر على كونها عنصراً مكمّلاً للدرس، بل أصبحت مكوّناً أساسياً يضفي على الموقف التعليمي بعداً بصرياً يساعد على تنمية مختلف القدرات العقلية والحسية. وانطلاقاً من هذا الدور المحوري، يسعى هذا الفصل إلى الإحاطة بمفهوم الصورة التعليمية، وظائفها وأهميتها، ثم التطرّق إلى أنواعها وشروطها ومستوياتها، قصد إبراز قيمتها البيداغوجية ومكانتها داخل المنظومة التعليمية.

المبحث الاول : الصورة التعليمية (المفهوم والوظائف والأهمية)

أولا: مفهوم الصورة التعليمية

أ- مفهوم الصورة:

لغة:جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة صور.

صوَّرَ: من أسماء الله الحسنى المصورُ: وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورتبها لكل شيء منها صورة خاصة، وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ، وتصورت الشيء: أوهمت صورته والتصاور :التماثيل يقال صورة ، الفعل : كذا وكذا أي هيئة وصورة الأمر ،إذن فالصورة في اللغة هيئة وصورة أمر وصفته أما في القرآن الكريم: فيعد فعل التصوير صفة من صفات الله –عز وجل–لأنه اسم من أسمائه الحسنى التي يدعى بها، المصور ،أي واهب المخلوقات أشكالها وأوصافها.[1]

وقد وردت مادة صور في القرآن الكريم ست 06 مرات منها:

قوله تعالى : " اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ" سورة غافر، الاية64.

اصطلاحا:

ورد العديد من التعاريف الاصطلاحية للصورة لأنها موجودة في كل العلوم، من الإعلام والاتصال ، إلى الأدب ، وإلى التعليمية ، لهذا سنتناول مجموعة من التعاريف تمس هذه الميادين بداية بـ:

أصلها اللاتيني من كلمة imago والمقصود بها كل تمثيل مرتبط بالموضوع الممثل عن طريق التشابه، فأصلها الاشتقاقي يحيل على فكرة النسخ والمشابهة والتمثيل وهي إما ثنائية الأبعاد مثل: الرسم التصويري أو ثلاثية الابعاد مثل : النقوش البارزة والتماثيل. [2]

---

[1] لسان العرب، لابن منظور ،مادة صور، مجلد8، دار صادر بيروت ،ط1 ،2،3، 2000م ، 2004م ص303،304 .

[2] عبد الحق بلعابد ، ثقافة الصورة في الأدب والنقد، منشورات جامعة فيلادلفيا، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2008م، عمان ،الاردن،ص148 .

تناول التعريف علاقة الصورة بالموضوع التي تمثله ، فهي تحاكيه بدرجة كبيرة وكأنها نسخت عنه، لتشابهها الكبير به .

وعرفها صلاح فضل بكونها :"علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص ، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى"[1]، فالصورة وفق هذا المفهوم تتعلق بالتعبير إذ تشمل مادته وشكله ومضمونه.

ومن مفاهيمها كذلك "تعرف الصورة بأنها أداة تعبيرية اعتمدها الانسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس ،لقد ارتبطت وظيفتها سواء كانت إخبارية ، رمزية ،أو ترفيهية بكل أشكال الاتصال والتواصل ، والصورة هي واقع متحقق في حياتنا ،ويسهل تعريفها بالإشارة إلى تجلياته المختلفة، وهذا الاختلاف والتنوع هو سمة من سمات الصورة رغم وحدة كيونتها كنوع فني محدد، فالصورة بشكل عام هي بنية بصرية دالة وتشكيل تنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة ،فهي بنية حية تزخر بتشكيل ملتحم التحاما عضويا بمادتها ووظيفتها الفاعلة"[2] ، من هذا نجد أن الصورة أداة للتواصل تتميز بالتنوع وهي عبارة عن دال له عدة مدلولات.

ب- مفهوم الصورة التعليمية:

للصورة التعليمية عدّة مفاهيم وتعريفات، تعود للخلفية المعرفية لصاحبها وللغاية المتوخاة من تحديد ماهيتها، ولعلّ من أبرز تلك التعريفات أنها : "صورة هادفة ومفيدة تستخدم في مجال التربية والتعليم وبالضبط في الفصل الدراسي، وبالتالي تتحوّل هذه الصورة إلى صورة ديداكتيكية أو ما يسمى أيضًا بالصورة التعليمية التعلمية، وماهية هذه الصورة أنها وسيلة توضيحية، وأداة بيداغوجية هامة تساعد المتعلم والمدرّس معًا على التبليغ والإفهام

[1] صلاح فضل ، قراءة الصورة وصوّر القراءة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1997، 1م، ص 6،7.

[2] ابراهيم محمد سليمان ، مدخل الى مفهوم سيميائية الصورة ، قسم الإعلام ، كلية الآداب الزاوية ، المجلة الجامعة ، العدد السادس عشر ، مج2،أبريل 2014م، ص166.

والتوضيح، وتفسير ما غمض من الدّرس، وتبيان جزئياته وتفاصيله المعقدّة بشكل محسوس ومشخّص"[1].

كما تعرف بكونها "وسيلة تعليمية مساعدة، ووسيط يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معيّنة كالعرض والوصف والشرح والتعليل والبرهنة والتركيب والتقويم، وهي من أهم الدعامات الديداكتيكية التي تضفي طابع الواقعية على الدرس، وتدفع المتعلمين إلى تركيز الملاحظة لإنجاز مهارات عقلية متنو عة ومختلفة[2]" .

أمّا في حقل التعليمية "فيشار إليها بالوسيلة التعليمية أو وسيط في المثلث الديداكتيكي، يتم من خلالها تحقيق وظيفة تعلمية معيّنة، كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة، إنها حسب (Edgard Dale) تحتل الرموز قمة هرم الوسائل التعليمية حسب فعاليتها[3]"، نستنتج هذه المفاهيم أنّ الصورة التعليمية هي وسيلة توضيحية ديداكتيكية، وأداة بيداغوجية تبسيطية، و تعدّ دليلاً هامًا في العملية التعليمية التعلمية، فلا يمكن الاستغناء عنها، ولا يمكننا الحديث عن الصورة التعليمية دون التطرق إلى أنواعها، إذ تنقسم إلى عدّة أنواع منها الصورة الثابتة والمتحركة والسمعية البصرية.

ثانيا: وظائف الصورة التعليمية:

تتميز وظائف الصورة التعليمية بالمساعدة على تنمية المهارات اللغوية الاربعة **(الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)** بطريقة غير مباشرة من خلال خلق سياقات تعليمية ذات دلالة ومعنى،[4] وتتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

---

[1] جميل الحمداوي ، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، الصورة والاتصال ، مج4،ع11، 2015م من ص 39 الى 49.

[2] حنان مصباح، حورية ساسي، فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني –كتاب اللغة العربية للسنة الاولى أنموذجا – مجلة تعليميات ، المجلد 01 ، العدد4، جوان 2020م، نقلا عن: المصطفى الحسناوي ، الصورة في الدرس http://www.hassnlahia.com2015/08/blog-post37html، شوهد في 2025/04/21م،على الساعة11.22.

[3] بوزيدي محمد، أثر الصورة التعليمية في الممارسة البيداغوجية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين، ألمانيا، العدد07، ديسمبر 2018م،ص443.

[4] بوعافية سامية، الصورة التعليمية في تدريس اللغة العربية ،دراسة في الديداكتيك البصري، دار الهدى ،2019، ص 45.

أ- الوظيفة التواصلية:

إن الباحث في مجال الاتصال يجد نفسه أمام قنوات كثيرة ،تسمح بنقل الرسائل التواصلية والتي منها القناة البصرية ، وهذا النوع من الاتصال يرتبط بالرؤية ويعتمد اعتمادا أساسيا على الاتصال غير اللفظي وعلاماته الحركية الجسمية وتعبيرات الوجه والعينين ونحوهما...[1]

وتتجسد أهم وضعيات الرؤية مع الصورة بجميع أنواعها، الصورة كقوة وكوسيط ، كسلطة وكقناة ناجحة للاتصال، وتتجسد أهم وضعيات الرؤية مع الصورة بجميع أنواعها ، الصورة كقوة وكوسيط ، كسلطة وكقناة ناجحة للاتصال، إن التواصل عبر الصورة وبها يتيح الاقتراب من وحدتها الأصلية، ويجعلها مصدر ابداع ووسيلة تواصل خاصة ، إنها ترتبط بالثقافة وتعتبر في نفس الوقت إحدى مكوناتها ،إنها ترتبط وتعتبر في نفس الوقت إحدى مكوناتها ، وإنها تنقل المعارف والأنماط الثقافية الأخرى (التقنيات، المعلومات، القواعد الأخلاقية، الآداب....) فالصورة تعتبر سيرورة اجتماعية تتيح الارتباط بالأخر والاندماج داخل المجتمع، خاصة إذا علمنا أنها أفضل وأكثر من النص لأنها ربما أخف منه، فهي لا تستمد سلطتها من ذاتها ، وإنما من المجموعة البشرية التي كانت ولا تزال رمزا لها، والتي عبرها تتحدث وتنصت لصدى ماضيها....[2] بالإضافة إلى المخزون الدلالي للصورة يجعلها أداة اتصالية عالية التأثير العاطفي والمعرفي، فمن خلال دورها في عملية التواصل تعتبر الصورة وسيلة شديدة الأهمية لنقل الثقافة، خاصة إذا عرفنا أن الثقافة هي ما يبقى للإنسان عندما ينسى كل شيء، فالصورة تنعم بقدرة التسلسل والإقامة الطويلة في الذاكرة، فقد ينسى أحدنا كتاباً قرأه، لكنه بالتأكيد لن ينسى مشهدا بصريا، أو صورا، سيما تلك التي تحفل بجرعة عالية من الجاذبية والدهشة[3]

---

[1] محمد العبد، العبارة والاشارة، دراسة في نظرية الاتصال ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط2، 2007،ص12.

[2] ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، تر : فريد الزاهي، أفريقيا، الشرق، المغرب ، 2002م ، ص 203.

[3] بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، الطور الأول، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الأجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس (سطيف)، الجزائر،2009م – 2010م، ص 55.

ب- **الوظيفة التربوية :**

أصبحت الصورة اليوم من أهم الوسائل المساعدة، التي حفظت لنفسها مكانة مهمة في مجريات العملية التعليمية، وذكر العالم الأمريكي المعروف " **جيررم برونر** Jerome Bruner " المشهور بدراسته عن التفكير والتربية من خلال الاستكشاف والإبداع دراسات عديدة، تبين أن الناس يتذكرون عشر(10)بالمائـة فقط مما يسمعونه، وثلاثين (30) بالمائة فقط مما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى ثمانين (80) بالمائة 4 ،فهذه النسبة المعتبرة هي التي جعلت الصورة ترتبط ومنذ القديم بمجال التربية والتعليم، وهذا يدل على أن الاهتمام بالصورة في المجال التعليمي ليس وليد أيامنا هذه، بل يمتد على فترات زمنية بعيدة في التاريخ القديم، وقد زاد الاهتمام بالصورة في التعليم في الآونة الأخيرة تبعاً للمكانة التي أصبحت تحتلها كوسيلة للتواصل ولبث القيم الثقافية المختلفة، خاصة بالنظر على ما تتمتع به الصورة من ثراء في المعنى، وجاذبية في الشكل والألوان، لتكون مؤثرة على جميع الفئات العمرية، ولاسيما للأطفال في مراحل التعليم الأولى، حيث أصبحت طرق القراءة تعتمد بشكل أساسي على الربط بين الكلمات والصور على شكل رسوم مصاحبة للكلمات، حيث تعمل الرسالة البصرية في مثل هذا الحال على تكميل الرسالة اللسانية، فتكون إما للتعزيز أو المساعدة على قراءة الكلمات[1].

ت- وظيفة الصورة في النص التربوي:

إن اللغة البصرية تختلف من حيث خصائصها وتوظيفاتها عن اللغة الطبيعية ورغم هذا الاختلاف فأنهما يمكن أن يتلازم وجودهما مع بعض، وحينها يصبح لكل منهما دور في عملية التواصل، فيمكن أن يكون النص مرفقا بصورة أو العكس، وهنا يطرح السؤال عن الوظيفة التي قد تؤديها الصورة إلى جانب النص أو العكس.

وفي هذا الصدد يذهب" **رولان بارت** " إلى أن النص اللغوي الذي يحضر إلى جوار الصورة يؤدي إحدى الوظيفتين الآتيتين :

وظيفة الإرساء أو الشرح أو التثبيت، وإما وظيفة تكميلية أو تناوبية فتكمن وظيفة الإرساء، في إيقاف سيرورة تدفق معاني الصورة الواحدة والحد من تعددها الدلالي، من خلال ترجيح

[1] آن رمز وفريد رمز، الصورة في عملية الاتصال، قراءا وتصميمها من أجل التنمية، تر : خليل ابراهيم الحماش، المعهد الدولي لطرائق محو الأمية للكبار، طهران، إيران، 1978، ص 21.

أو تعيين تأويل بعينه، وهذا بهدف توجيه القارئ إلى معنى مقصود، وجعل قراءته قراءة موجهة وممتعة فالنص يقود القارئ بين مدلولات الصورة، مجنبا إياه البعض منها وموصلا له البعض الآخر من خلال توزيع دقيق غالبا، إنه يقود نحو معنى منتقى مسبقا[1]، ولعل استعمال هذه الوظيفة تشيع في الصورة الثابتة أكثر، أما وظيفة الشرح فهي تقدم الصورة دلالات جديدة للنص اللغوي، قد يعجز النص التعبير عنها والعكس، وهنا يتكامل النص مع الصورة ليشكلا وحدة متآزرة تفصح عن المعاني الخفية والصعبة.

ث- وظائف الصورة كدعامة تعليمية عند العالم " تاردي " Tardy:

يشير خبراء التربية والتعليم إلى أن للصورة وظيفة فعالة، تساعد المتعلم على تحميل المعرفة واكتساب المهارات اللغوية، وقد حدد لها تاردي **Tardy** في كتابه " **الوظيفة السيميائية للصور**" انطلاقا من تحليل دور الصورة ضمن إطار تعليمية الألسن- أربع وظائف[2].

أ- **الوظيفة النفسية للتحفيز:** إن الدور التحفيزي مهم بالنسبة للعملية التعليمية عامة، وفي مجالات التعليم اللساني، تكون المواد أحوج إلى عنصر التحفيز النفسي.

ب- **الوظيفة التوضيحية** : لما كان فعل التمثل البصري للصورة الدعامة ذا صلة وطيدة بالمعلومة اللغوية أو الموضوع المعين، فأن الوظيفة التوضيحية، تقترن في الغالب بإعطاء نظرة عامة وشمولية عن النص المرجع، الذي يعد مدار مجموع الأهداف اللغوية المقصودة بالنسبة للإطار التعليمي للألسن، حيث يمكن للمفردات المفقودة دلاليا عند التلميذ، أن تتحول إلى مجموعة من التخمينات المعرفية، كما يمكن للتفاصيل الإيقونية لمشهد الصورة، سواء تعلق الأمر بالصورة النصية أو الصورة المفرداتية، أن تحول المعاني والدلالات المجردة إلى صور ذهنية.

ت- **الوظيفة التحريضية** : حيث تقوم باستثارة الحس التعليمي عند التلميذ، فالصورة التعليمية للغة قبل أن تحكي للطفل واقعة بصرية، فهي تستحثه على تحويل مجموع الوقائع البصرية إلى وقائع سردية لسانية.

---

[1] رولان بارت، بلاغة الصورة، تر : عمر أوكان، إفريقيا الشرق، المغرب، 1994م ، ص 9.

[2] – Tardy, M, La Fonction Sèmontique des images,(1975), P 19,43

ث- **الوظيفة البينسيميائية للغة** : تؤدي الصورة بوصفها دعامة تعليمية للغة، دور العابر للغات، كونها قادرة على خلق رابط بين النسق اللساني للغة الأم، والنسق اللساني المستهدف من وراء العملية التعليمية، وذلك ضمن وضع سيمائي يقوم على المحاكاة، أو المماثلة، أو التقريب وغيرها.

ثالثا: أهمية الصورة التعليمية

للصورة التعليمية أهمية في التعليم والتعلم ولها مكانة راقية في وقتنا الحالي، وتساعد المعلم في العملية التعليمية وهي كالتالي:

تفيد الصور في بداية التعلم الاطفال للغة ، فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم قدرة على الإدراك ،كما تساعدهم على التصنيف والتعميم وتنمي دقة الملاحظة لديهم وهذا من شأنها ان يهيئهم وينمي استعدادهم للقراءة"[1] وأن الاطفال في بداية تعلمهم اللغة يعتمد عمى الصور حيث انها تشجعهم على حب الدراسة و التعبير.

- وكذلك تشير العديد من الدراسات والبحوث التي اجريت في هذا المجال على أهمية الصورة التعليمية بأنواعها في العملية التعليمية والتي يمكن اجمالها فيما يلي: [2]

- الصورة تجذب انتباه الطالب وتثير اهتمامه وتوفر عامل التشويق وهذه الخصائص من أهم العوامل التي تؤدي الى تعلم ويمكن أن نلاحظ ذلك في انشغال طالب في تصفح الكتب المصورة واقتناء الصور.

- تعمل الصورة على تجديد المعاني والخبرات اللفظية بحيث يمكن ان يدركها المتعلم بسهولة.

- الصورة تساعد الطالب على التفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التي تصحبها.

- الصورة تزيد من دافعية الطلاب لدراسة الموضوعات الجديدة.

- الصورة تؤدي الى فهم موضوع التعلم دون حاجة الى اللغة اللفظية ولذلك فإنها تصلح لتعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل الأمين .

---

[1] وليد اخمد جابر ، طريقة تدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر ، اردن ، عمان ، ط6 ، السنة 1435 هجري/ 2014م ، 374

[2] Site google. Com /site digitale ducational image / photo

والأطفال قبل سن المدرسة وذوي الاحتياجات الخاصة صورة تعمل على ايضاح المفاهيم الأساسية بشكل صحيح وإدراكها بصورة ذهنية واحدة لدى جميع المتعلمين.

تتميز الصورة بمميزات عديدة منها تكاليف انتاجها وصورة استخدامها، حيث منها ما يستخدم بدون اجهزة وأيضا تعدد مصادرها.

-كما ذكر أحمد جابر في كتابه "طرق التدريس العامة" أهمية الصور وقال " تهيئ الصورة فرصا أمام التلاميذ لتسريب بعض الالفاظ والتعابير الفصيحة وتكشف عن الفروق في القدرات اللغوية بين التلاميذ الى غير ذلك من الاغراض المعرفية واللغوية والسلوكية التي يمكن أن تحقق في مجال التعلم"[1] فإن الصور هي التي تعطي الهيئة للتلاميذ وتكشف عن القدرات والفروقات وغيرهم بين المتعلمين.

كما أن الصورة التعليمية ساهمت في انجاح التعليم ومن أبرز الامثلة نجد هذه التجربة "التي أجريت على نحو 400 تلميذ:

المجموعة الاولى من هؤلاء التلاميذ تسلموا نصا من حكاية مصورة ، أما المجموعة الثانية فتسلموا النص نفسه لكن مطبوعا مكتوبا بعد الاختيار لوحظ أن النتيجة التي حصل عليها أطفال المجموعة الاولى تجاوزت 30% المتوسط الحاصل من قبل المجموعة الثانية"[2] واضافة الى ذلك فإذن نلاحظ من خلال هاته التجربة السالفة الذكر أن التلاميذ الذين قرأوا النص المصور تحصلوا على نتيجة أكثر من الذين تحصلوا على النص المكتوب، وهنا تتبين مدى أهمية الصورة التعليمة ومدى فعاليتها في التعليم.

وفي النهاية يمكننا القول بأن الصورة التعليمية تلعب دورا مهما في عالمنا ولها قدرة تواصلية فعالة لذا لا يمكن الاستغناء عنها وان لها الفضل في تقديم الشروح والتوضيحات للنصوص التعليمية.

---

[1] وليد أحمد جابر، تدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ص 374.

[2] سهام سماح ،أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل ،مخبر تأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية ن العدد الثاني، اكتوبر 2022، ص178.

المبحث الثاني : الصورة التعليمية (الانواع والشروط والمستويات)

أولا : أنواع الصورة التعليمية:

أ- الصورة الثابتة:

هي تلك الصوّر التي تعتمد في اِستقبالها على حاسة البصر وتساعد على دراسة الحقائق بما تقدمه من أبعاد الشكل والحجم واللّون وتوضيح معنى الكلمات والأفكار ولها عدّة أشكال منها الصور الفوتوغرافية التي تقدم في الكتب أو اللوحات أو الألبومات والمعارض[1].

وتشمل كذلك "الرسوم البسيطة والمعبرّة، والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتيرية، وللصور دور كبير في تعليم الطلاب المفردات والجمل، إذ تحوّل لهم المجردات إلى محسوسات ويدركون بذلك دلالات الألفاظ ومعاني الجمل، كما تنقل إليهم صور الأشياء التي يتعذر عليهم رؤيتها في الطبيعة، فمعالم الثقافة العربية الإسلامية يمكن نقلها إلى الطلاب عن طريق الصور الفوتوغرافية، كما يمكن مقارنة الأرقام والتعبير عن البيانات عن طريق الرسوم، ولا يخفى ما تقوم به الصور من مهمّات في كتب تعليم اللّغة العربية إذ يستعان بها في تدريس المفردات، كما أنّ الكاريكاتير يمكن اِستخدامه من قبل المعلم عندما يعرض شيئًا ذا مغزى يتّصل بأحداث معيّنة، كما يمكن تمثيل القواعد النحوية في رسوم بيانية توّضحها"[2]، فالصور الثابتة يمكن توظيفها في مختلف المجالات والعلوم حسب الآليات المعتمدة في ذلك العلم .

ب-الصور المتحركة:

ويتمثل هذا النوع من الصور في صور السينما والتلفزيون والتسجيل والفيديو وآلات العرض، ويمكننا أن نختار من هذه الأدوات ما يناسب الهدف من اِستخدامها لتكون وسيلة تعليمية بِامتياز، وهي تعد مصدرا هامًا لتنمية المعارف ولغة المتعلم، فعلى سبيل المثال تتجلى فاعلية الفيلم السينمائي في ترسيخ المعلومات واِختصار الوقت وزيادة فاعلية العملية التعليمية من خلال وضع المتعلم في وضعيات تعلمية تجعله يعايش الأحداث بمختلف

---

[1] ينظر: فيصل هاشم شمس الدين ، الوسائل التعليمية المطورة، ص55.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال "أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان،ط1428،1هـ/2007م، ص165.

تفاصيلها، ويعمل من خلالها على تقويم سلوكه نحو الأفضل وتساعده في رفع مستواه العلمي والمعرفي وتحديد رغباته وميولاته[1].

ج- الصور السمعية البصرية:

إنّ أغلب الطرائق التعليمية هي طرائق سمعية بصرية، وهي تشمل الصور بمختلف أنواعها المتحركة، والثابتة، فهي" مواد تعتمد على السمع والبصر في تحصيل المعلومات مثل الأفلام المتحركة والناطقة والأفلام الثابتة والشرائح المصحوبة بتسجيلات صوتية والتلفزيون والفيديو، وتعرف بكونها أدوات مساعدة للتعليم ومعينات للتدريس، وتسمى كذلك وسائل الإيضاح أو المعينات السمعية البصرية[2]" .

وتؤدي هذه الصور أو المواد السمعية البصرية أدواراً مهمّة في عملية التعليم والتّعلم ويمكن الإفادة منها في جوانب متعددة في التعليم من خلال اِستثمارها في شدّ اِنتباه المتعلم وجذب اِهتمامه، وإثارة دافعيته للتعلم، واِستغلالها من أجل تعليمه مختلف المهارات كالحديث والإصغاء، وتدريب الطلبة على مهارة الإلقاء ومعالجة بعض عيوب النطق والأخطاء اللّفظية، ويمكن من خلالها التغلب على محددات الزمان والمكان، فالوسائل السمعية تعدّ مكلمة للوسائل البصرية[3]، من هنا تتجلى أهمية الصور التعليمية بأنواعها الثابتة والمتحركة والسمعية البصرية في العملية التّعليمية التّعلمية فهي أداة ووسيلة ضرورية جدًا في كل تعلم، وهي تؤدي أدوار تكميلية فيما بينها إذ لا يمكن الحديث عن واحدة دون الأخرى.

ثانيا : شروط تصميم واختيار الصورة التعليمية

لكي تحقق أي وسيلة تعليمية تعلمية الغاية والهدف المنشود منها لابد أن تتوفر فيها جملة من الشروط التي تعد الأساس البيداغوجي والديداكتيكي الذي وضعت من أجله، ومن خلال هذه الشروط تكون الوسيلة التعليمية **(الصورة)** جزءًا فعالاً في الموقف التعليمي، فينبغي أن يجعلها جزء طبيعيا وأساسيا في تصميم الموقف التعليمي، أي أن تكون وسيلة وليست غاية، وأن يراعي الموافقة بين الوسيلة ومحتوى التعلم، ويجب أن يقوم بتجريب

---

[1] ينظر: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 1990م، ص155.

[2] أمل كرم خليفة، أنماط الإفادة من الوسائل السمعية البصرية في مراكز مصادر التعلم بكلية التربية ، رسالة الماجيستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات،مصر،2000م، ص14.

[3] ينظر: محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ،ص168.

الوسيلة أولا، وأن ينظم بيئته التعليمية بطريقة تمكن الوسيلة من تحقيق أهداف التعليم بيسر وسهولة من خلال تهيئة المتعلمون نفسيا للتعامل مع الوسيلة التعليمية، وأن يثير دافعيتهم، ويختار الوقت المناسب لتوظيفها من خلال التمهيد لها أولا، ويجب أن لا يعرض أكثر من وسيلة تعليمية في الوقت ذاته، وأن يتدرب الطلبة على اِستخدام الوسيلة التعليمية، ويكتسبون مهارات اِستخدامها [1].

ويعد اختيار الصورة التعليمية وسيطا مهما في عملية التدريس ، ولكن تؤدي هذه الصورة المختارة دورها بفعالية ونجاعة أكبر لابد من توفر الشروط التالية[2]:

- ✓ أن تكون الصورة واضحة المعالم ، جيدة الإخراج ، تحوي عناصر الموضوع بشكل كامل بعيدة عن التعقيد .
- ✓ يستحسن وضع عنوان الصور التعليمية في الأسفل وإحاطتها بإطار لتحديد معالمها الرئيسة.
- ✓ أن تكون الصورة محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ .
- ✓ مرتبطة بالموقف التعليمي وبيئة المتعلم ومجتمعه مع ضرورة مراعاة طبيعة المحتوى التعليمي زمانياً ومكانياً .
- ✓ اِستيعابها للنشاط الفردي والذاتي والتعاوني للطالب[3].
- ✓ يجب أن تشكل الصورة مع المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة من خلال الترابط الوثيق بينهما.
- ✓ توزع الإشكال وتستخدم الألوان بطريقة متناسقة وبشكل جذاب.
- ✓ تناسب الصورة مع مستويات نمو الأطفال العاطفية، العقلية، الفنية، الحسية.
- ✓ تحتوي على العناصر الجمالية دون مساس بالمحتوى المعرفي التعليمي والقيمي لها .
- ✓ تراعي عند التقاط الصورة احتواؤها على النواحي الجمالية.
- ✓ يكون تركيب العناصر فيها بشكل متوازن ويوحي بالعلاقة فيما بينها .

---

[1] ينظر: محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ص 9.

[2] بشير عبد الرحيم كلوب، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الاداراكية لدى القراء، ص136.

[3] حارث عبود، الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر، ط1، 2007م، ص 8.

- ✓ يكون محور الاهتمام أو الموضوع الرئيس في الصورة واضحاً بحيث يشد انتباه المشاهد مباشرة عند النظر إليها.
- ✓ أن تكون الصورة مناسبة من حيث المساحة ليشاهدها جميع المتعلمين في الفصل.

وهذه الشروط تستلزم الاحتكام إلى عدة معايير لمعرفة مدى فعالية الصورة التعليمية في الكتب وتتجلى فيما يلي:

1. **معيار الكفاءة:** "من خلال إبراز مدى تحقيق صور الكتاب المدرسي للكفاية التعليمية المرجوة.
2. **معيار الوضوح:** هل تتصف هذه الصور بالوضوح، سواء من حيث أشكالها، وأبعادها، وألوانها، وأحجامها ؟.
3. **معيار الدقة:** هل تجسد صور الكتاب المدرسي فعلا ما هو موجود في محيط التلاميذ كما يعيشونه في الواقع؟
4. **معيار ملائمة سن المتعلم:** ويرتبط بمدى مواكبة الصور لعمر التلميذ، وهل تراعي حقا القدرات الفكرية والنفسية لمتعلمي هذه المرحلة؟
5. **معيار الانسجام مع المادة التعليمية:** ويتجلى في إمكانية توافق محتوى الصورة مع نص القراءة، وهل الصور تخدم النص وتقربه إلى ذهن التلميذ، أم أنها مجرد مخططات وأشكال لا فائدة منها .
6. **معيار التنوع:** هل تخضع صور الكتاب لنمطية في الوضع؟ أم أنها تتصف بالتنوع والتعدد والابتكار؟
7. **معيار الوظيفية:** ويبرز في قدرة الصورة على جذب إنتباه المتعلم، ورفع درجة الانتباه والتركيز، مما ينعكس إيجابا على فهم الموضوع وسرعة إستيعابه"[1] ، وهذه المعايير تعد الأساس الذي يحتكم إليه لمعرفة مدى تحقق الشروط السابقة الذكر، ومدى فاعليتها في تحقيق الغايات والأهداف التي وظفت الصورة من أجلها في العملية التعليمية التعلمية ككل، وفي الكتاب المدرسي بصورة خاصة.

[1] محمد حاج هني، الصورة ومكانتها في الكتاب المدرسي ،– مقاربة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى إبتدائي نموذجا، ص 17، 18. – http://exp- pedago-oran .dz.Numéro 2 juin 2017. Lapproche textuelle.

وأن الطرق تختلف من معلم إلى آخر من حيث استخدام الصور في مجال التدريس والطريقة المثلى هي التي يجب أن يراعي فيها المعلم الأمور المهمة الآتية[1]:

- قبل استخدام الصورة يجب على المعلم دراستها، وفهم محتوياتها، وعليه أن يعد أسئلة عليها وفي أثناء التدريس يجب عرض الصورة في الوقت المناسب لها من الدرس حتى لا تشتت انتباه المتعلمين.
- تعلق الصورة الحائطية الكبيرة على السبورة أمام المتعلمين ، بحيث يراها جميعهم في وقت واحد.
- بعد أن يقدم المعلم الصورة إلى تلاميذ الفصل، حيث يذكر لهم بإيجاز ما توضحه فيقوم المعلم بمناقشتها ككل معهم [2].
- يقوم المعلم بتشجيع المتعلمين على صياغة أسئلة عن الصورة، والبحث عن إجاباتها من الصورة أيضا ومناقشة الإجابات فيما بينهم تحت توجيه المعلم وإشرافه.
- تكليف المتعلمين بجميع الصور المرتبطة بموضوع الدرس مع ضرورة أن يرشدهم المعلم إلى مصادرها مثل: المجلات والصحف ومكاتب السياحة والاستعلامات مع تكليفهم بدراسة الصور التي سيجمعونها ثم يناقشها معهم[3].

من هنا نستنتج أن التعليم الناجح بالاعتماد على الصور التعليمية يحتاج إلى مجموعة من الشروط، مراعيا فيها مستوى وقدرات المتعلمين ، حتى تؤدي الغرض وتعزز الموضوع الذي استخدمت فيه كوسيلة تعليمية، وهذه الشروط هناك من يعتبرها قواعد لاستخدام الصور كوسيلة تعليمية عند قيام المدرس بالتخطيط الدراسي ووضع مذكرة العمل التي تحدد بها الأهداف العامة والخاصة لمادة الدرس.

ثالثا: مستويات قراءة الصورة التعليمية:

[1] محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار المكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، د ط ،2005، ص123.

[2] عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، دار العلوم للكتاب، دمشق، سوريا، د ط ،1989، ص 10،11.

[3] عفت مصطفى الطنطاوي، التدريس الفعال تخطيطه، مهارته، استراتجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ -2009م، ص107 .

إن عملية قراءة الصور التعليمية تعد من أهم المهام التي ينبغي على المعلم أن يجيد تعليمها للمتعلمين، فالصورة الواحدة قد تحمل دلالات متعددة، ويجب على المعلّم أن يعرف كيف يوجه المتعلمين إلى إدراك الغاية المرجوة من توظيف الصورة التعليمية المرافقة للنّص، وأن يحسن تقديمها في إطارها المناسب،" فنجاح الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التي صممت من أجلها يتوقف على مهارة المعلم في اِستخدامها بفاعلية تُسهم في نجاحها "[1] ، فالمعلم هو الموجه في قراءة الصورة التعليمية من أجل فهمها وكشف غايات توظيفها .

كما "أنه إذا كانت قراءة الصورة تعني محاولة التعرف على محتوياتها الأساسية والثانوية، والتعرف على العلاقة التي تربط بين هذه العناصر بمستوياتها المختلفة، وما يمكن اِستنتاجه من أبعاد لهذه الصورة، فهذا يحيل على كون القارئ أو المتعلم يجب أن يكون على دراية بكيفية قراءة الصورة كما تقرأ الكلمة، فإذا كانت هذه الأخيرة تقرأ من خلال معرفة الحروف والأصوات والربط بينها في شكل تفاعل بينها وبين معانيها المرتسمة في الذهن المستمدة من الواقع المحسوس أو المعنوي، فإن قراءة الصورة أيضا فيها تشابه في ذلك، إذ لابد من معرفة طبيعة الصورة ومكوناتها ثم تأويلها ومعرفة معانيها التي تكون مستمدة من الواقع أو التجربة"[2]،القراءة الجيّدة للكلمة أو للصورة تتوقف على التعرف على ماهيتها ومن ثم إدراك معناها ضمن سياق تواجدها.

و"تعليم مهارة قراءة الصورة للمتعلم له فوائد عديدة، فهي تكسبه لغة جديدة هي اللغة البصرية التي تساعده على زيادة قدرته على الاتصال وفهم مجريات الأمور من حوله خاصة في عصرنا الحالي الذي أصبحت فيه الأشكال المتطورة بمختلف أنواعها وسائل أساسية للاتصال وذلك بفضل اِستخدام آلات التصوير المتطورة التي ساعدت على نشر البصريات كلغة عالمية، كما أنها تكسب المتعلم البلاغة البصرية التي تتطلب إتاحة الفرص للمتعلم لرؤية الصور ومناقشتها والتفاعل معها لكي يصل إلى المعلومات والحقائق الموجودة في

[1] مد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 14.

[2] نورة حلقوم، عبد القادر شارف، خطاب الصورة في الكتب المدرسية ،كتاب السن التحضيرية أنموذجا، جامعة حسيبة بن بوعلي
– الشلف، الجزائر، ص 15.

الصورة بنفسه " [1] فقراءة الصورة تنمي مقدرة المتعلم على الفهم والإدراك وتثري معلوماته وقيمه .

و"تقوم الصورة بِاستثارة العمليات والقدرات العقلية، فالعقل بالفطرة إذا لم يجد صورة أمامه يميل بنسبة متفاوتة حسب القدرات الابتكارية إلى عمل صور ذهنية عن طريق ما يسمى بعيون العقل **(Mindseyes)** وهناك علاقة بين الذاكرة وبين اِستخدام الصور والرسوم التوضيحية، وخاصة في عمليتي الاستدعاء والتعرف على نتائج دراسات عدة أكدت على أهمية تقديم مواد تعليمية تقتصر على الرسوم التوضيحية فقط لتعويد المتعلم عل اِستخدام وقراءة تلك الرسوم"[2].

ومما تجب الإشارة إليه في هذا السياق " أن هناك فرقا بين مشاهدة الصور وقراءتها، فالمشاهدة تتم بالنظرة الكلية للشيء، أي النظرة الإجمالية، وهي لا تكفي بالتأكيد لمعرفة تفاصيل الشيء، أما قراءة الصورة فترتبط بقراءة الكلمة، حيث نقرأ الكلمة حرفا حرفا، أي نقوم بعملية تحليل للكلمة، ثم تركيبها ومن ثم يتم التعرف على الكلمة المقروءة، وهذا ما يحدث عند القراءة، من خلال هذا التحليل نلاحظ أن هناك ثلاث مراحل للتعليم بالصورة وهي :

1- **مرحلة النظرة الكلية:** في هذه المرحلة يترك المعلم الفرصة لتلاميذه ليشاهدوا الصورة بشكل جماعي كلي، وهي تسمى النظرة الأولى .

2- **مرحلة التعرف على أجزاء أو عناصر الصورة:** في هذه المرحلة يقوم المعلم بذكر هذه العناصر لتلاميذه، وهم يشاهدون هذه الصورة .

3- **مرحلة إيجاد العلاقات والاستنتاجات:** يقوم المعلم في هذه المرحلة بإيجاد العلاقات بين كل عنصر وآخر موجود في الصورة، وهكذا يتم قراءة هذه الصورة قراءة متأنية

---

[1] بدرة كعسيس، دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجلة
اللسانيات التطبيقية، المجلد5 ،عدد09 ، م2021 ، ص5 .

[2] حشلافي لخضر، دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية – الصورة التربوية أنموذجا، مجلة التعليمية، المحلد 7 ،العدد7 ،جويلية2015، ص60 ،59 .

واعية، ومن ثم فهمها بصريًا، وإدراكها "[1]، مشاهدة الصورة تتم بنظرة وحدة إجمالية، وقراءة تتم بصورة متدرجة حتى يتم إدراك دلالتها.

من هذا المنطلق ينبغي أن نشير إلى أن " وضع الصور والرسوم في الكتاب المدرسي كعامل مساعد للنص اللفظي يعد عنصرا مهما من عناصر مقروئية (سهولة أو صعوبة) النص، ومقروئية الصورة والرسمة التوضيحية أيضا، حيث تتوقف عملية قراءة الصورة على مجموعة من العوامل والمتغيرات المرتبطة هذه القراءة لأنها عملية مركبة تشمل العديد من العمليات العقلية كما أن لها مستويات، لأن عملية قراءة الصور ما هي إلا عملية فك رموز شفرة الرسالة وصولا لمعنى، وتشمل عملية فك الرموز خطوتين مهمتين هما: التمايز والتّفسير، وقد تعددت الآراء واِختلفت في تحديد خطوات أو مستويات قراءة الصور من باحث إلى آخر، بين محافظ على نفس مستويات القراءة العامة، والمتمثلة في مستوى العد، مستوى الوصف، ومستوى التفسير، ومن عدل فيها أو زاد عليها مستويات أخرى " [2]، أي أن قراءة النص تسهم في قراءة الصورة لارتباطهما ببعض، وعملية قراءة الصورة لا تتم في مستوى واحد بل عدة مستويات وتتطلب إعمال الفكر والذهن حتى الوصول إلى فهم كنهها ومدلولها.

وتتم قراءة الصور التعليمية في ثلاثة مستويات ويمكن اِعتبارها مهارات قراءتها والمتمثلة في الآتي:

المستوى الأول: مستوى التّعرف:

ويتعرف فيه التعلم على محتويات الصورة من خلال ذكر أسماء كل محتوياتها، أي التعرف على الشيء بالإشارة إلى الصورة وتسميتها فيقول مثلا هذه كرة، وغالبا ما يهتدي إلى ذلك من النظرة الأولى التي تكون فارقة في تعيين الشيء وتحديده وتمييزه عن غيره .

المستوى الثاني: مستوى الوصف: يصف التلميذ ما يراه في الصورة من خلال التوقف عند بعض التفاصيل، ويستعمل في ذلك عقله لفهم طبيعة الأشياء وإدراك تفاصيلها، ولا يمكن أن تثبت نتائج هذه المرحلة إلا عندما تتحقق نتائج المستوى الأول [3].

---

[1] سلطاني فضيلة، صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، التعلم الابتدائي نموذجا، ص 6.

[2] بدرة كعسيس، دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي ص6 .

[3] ينظر: حريزي لحسن ،صابري أبو بكر الصديق، الصورة التعليمية وبناء التعلمات في مقررات كتب العلوم الطبيعية، التاريخ

المستوى الثالث: مستوى التّفسير:

"وقد أشارت ماري بارل(**1947marryparlet**) إلى أن الطفل عندما يصل إلى هذه المرحلة من الخبرة بالصورة، يتعلم تفسير المصطلحات الرئيسية للتمثيل التصويري، فيدرك أن الرسم الخطي غير الملون، ويعرف أن الطائرة التي في يده هي نموذج لطائرة"[1]، وتضافر هذه المستويات فيما بينها هي ما يعطينا قراءة جيدة للصور التعليمية، إذ تتكامل من أجل إعطاءنا القراءة الدلالية الأدق، والتدرج وفق هذه المستويات يسهل عملية القراءة " لذلك من الواجب أن يتدرب التلميذ على هذه المستويات الثلاثة ويتعلم كيف يصف المشاعر التي تظهر على تعابير الوجه في الصورة مثلا، وكيف يوضح العلاقات بين مكونات الصور، وكيف يصدر أحكامه عليها، وأيضا كيف يفرق بين الموضوعات الرئيسية في الصورة والموضوعات الفرعية "[2] ، قراءة الصور تساهم في تنمية ذكاء المتعلم، فيتعلم من خلاله كيف يرى ويصف، ويدرك ويفهم، ويؤول ويفسر.

المبحث الثالث: المهارات اللغوية وعلاقتها بالصورة التعليمية

أولا : مفهوم المهارات اللغوية:

المهارة لغة: جاء في لسان العرب: "المهارة الحذق في الشيء[3]"

اصطلاحا:

هي "قدرة مكتسبة تؤدي إلى إنجاز عمل معيّن بدقة وسرعة وإتقان، نتيجة التدريب والخبرة والممارسة المستمرة، بحيث يصبح الأداء شبه آليّ وبأقل جهد ممكن"[4]

مفهوم المهارات اللغوية:

المهارات اللغوية هي القدرات التي يمتلكها المتعلم لاستعمال اللغة في مواقف التواصل المختلفة، سواء كانت هذه المواقف شفهية أو كتابية، وتُعتبر هذه المهارات أساسًا في بناء شخصية المتعلم، إذ تمكّنه من التعبير عن ذاته وفهم الآخرين والتواصل معهم بشكل

والجغرافيا في السنة الثانية متوسط بالجزائر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 11 ،عدد 3، 2022 ، ص48.

[1] عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، طفل الروضة، دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، 2008م، ص 12.

[2] رشراش أنيس عبد الخالق، آمال أبو ذياب عبد الخلق، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،ط1، م2008 ،ص189.

[3] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ،" لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان،ط2005،4، ج14، ص142، مادة (م هـ ر).

[4] .عمان: دار الفكر .*مهارات التدريس* .(سعادة، جودت)، 2006، ص23.

فعّال. وقد أجمع الباحثون على أنّ هذه المهارات لا تُكتسب دفعة واحدة، بل يتم بناؤها تدريجيًا عبر مواقف تربوية متكررة ومتنوعة[1].

ثانيا: أنواع المهارات اللغوية:

- ✓ **مهارة الاستماع**

تُعَدّ الاستماع أولى المهارات التي يكتسبها الطفل منذ صغره، وهي المدخل الطبيعي لتعلّم باقي المهارات. فالقدرة على الاستماع الجيد تسهّل عملية الفهم وتساعد المتعلم على إدراك الأصوات والكلمات ثم ربطها بالمعاني ، ويُعتبر الاستماع وسيلة مهمة في المدرسة، إذ يمكّن التلميذ من متابعة الشرح وفهم التعليمات وتلقي القصص والنصوص المسموعة.

- ✓ **مهارة التحدث**

التحدث هو المهارة التي تُترجم ما استمع إليه الطفل وما اختزنه من ألفاظ وتراكيب إلى كلام منطوق يعكس أفكاره وانفعالاته. ويمثّل التحدث أداة للتعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين، لذلك تهتم المناهج الدراسية بتنميته عبر أنشطة الحوار والمناقشة والتمثيل الشفوي.

- ✓ **مهارة القراءة**

القراءة هي العملية التي بفضلها يتعرف المتعلم على الرموز المكتوبة، ويفك شفرتها ليصل إلى المعنى. وهي مهارة مركّبة تتطلب معرفة الحروف وأصواتها وربطها بالكلمات، ثم الانتقال إلى إدراك الجمل والنصوص. وتُعتبر القراءة المدخل الأوسع لاكتساب المعارف والثقافة، إذ تسمح للتلميذ بالاطلاع على عوالم جديدة وتنمية خياله[2].

- ✓ **مهارة الكتابة**

الكتابة تُعَدّ من أعقد المهارات اللغوية لأنها تستدعي توظيف جملة من القدرات في آن واحد، منها: سلامة اللغة، وضوح الأفكار، الترتيب المنطقي، والتحكم في أدوات الكتابة. وتتيح هذه المهارة للتلميذ نقل أفكاره إلى الآخرين بشكل منظم ودائم، مما يعزز تواصله واندماجه في الوسط الاجتماعي والتعليمي.

[1] القاهرة: دار الفكر العربي .*تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* .(عبد الحميد، محمد ،2004، ص15.
[2] .عمان: دار المسيرة .*أساسيات تعليم اللغة العربية* .(طه، أحمد)، 2010، ص88.

ثالثا: دور الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية:

- **في تنمية مهارة الاستماع:**

تُعتبر الصورة محفّزًا بصريًا يثير انتباه التلميذ نحو موضوع محدد، وعندما تُقدَّم مصحوبة بنص مسموع أو شرح شفوي، فإنها تساعد المتعلم على ربط المسموع بالمرئي، مما يزيد من تركيزه وفهمه.

- **في تنمية مهارة التحدث:**

تتيح الصورة للتلميذ فرصة الوصف والتعليق، وتشجعه على إنتاج جمل قصيرة ثم طويلة، كما تُحفّز النقاش بينه وبين زملائه أو معلمه. وبذلك تُسهم في إثراء قاموسه اللغوي وتنمية قدرته على التعبير الشفوي السليم.

- **في تنمية مهارة القراءة:**

الصور المرفقة بالنصوص تساعد المتعلم على توقع المحتوى وفهمه، فهي تجسد المعاني وتربط الكلمات بالواقع الملموس،وهذا يقلل من صعوبة القراءة، خاصة لدى المبتدئين الذين يجدون في الصورة مرشدًا بصريًا يعينهم على إدراك المعنى.

- **في تنمية مهارة الكتابة:**

تُستعمل الصورة كنقطة انطلاق لأنشطة كتابية، حيث يُطلب من التلاميذ وصف ما يشاهدونه، أو صياغة جمل ونصوص قصيرة مرتبطة بمضمونها، وبهذا تُحفّز الصورة خيال التلميذ وتدفعه إلى تنظيم أفكاره وصياغتها في شكل مكتوب[1].

[1] الحيلة، محمد محمود، 2002، ص121. *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة.

الخلاصة:

نستنتج مما سبق أن الصورة التعليمية مهمة جدا في العملية التعليمية التعلمية، فهي تعتبر وسيلة فعالة في الاتصال والتواصل ، وهي لا تقل فعالية عن النصوص اللغوية، بل أنها في كثير من الأحيان تتجاوز النص في التعبير عما يجول في خواطرنا ، وكذلك وتلعب أدوارا ووظائف مهمة مختلفة ومتنوعة تسعى إلى تسهيل وإثراء العملية الديداكتيكية، وتتميز بعدة خصائص عن باقي الوسائل التعليمية الأخرى مما يجعلها ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، وهي لا تختار بطريقة عشوائية اِعتباطية، بل تخضع لعدة شروط من أجل توظيفها في الكتاب المدرسي، لذا ينبغي العمل على تطويرها وتنمية تصميمها، والاهتمام بمختلف مكوناتها ، والعمل على تحسين مستويات قراءتها وتعليم المتعلمين لمهارات فهمها وتفسيرها وتأويلها، حتى تكون فعالة في العملية التعليمية التعلمية، وتناسب الغايات التي وظفت من أجلها، حتى يتمكن المتعلم من فهم مدلولاتها واِستكشاف علاقتها بمحتوى النصوص المرافقة لها.

الفـصل الثـاني

(دراســة مـيدانيـة)

المبحث الأول: الكتــاب المـدرسي والصـورة التـعليمية

أولا: مفـهـوم الكـتاب المدرسي

ثانيا: أهمـية الكـتاب المدرسي

ثالثا: وصف الكتاب المدرسي لمرحلة السنة الثانية ابتدائي

رابعا: وظائف الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي.

خامسا: وظائف الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي.

المبحث الثاني: قرأة وتحليل نتائج(كتاب مدرسي)

أولا: حدود الدراسة:

ثانيا: مجمع الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: الاستبانة

خامسا: الصورة التعليمية أداة فعالة في تنمية مهارات المتعلمين

سادسا: نتائج الدراسة

توطئة:

في ضوء ما تمت معالجته نظرياً في الفصل الأول حول الصورة التعليمية وأبعادها البيداغوجية، جاء هذا الفصل ليترجم الجانب التطبيقي من البحث من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى إبراز حضور الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي ومدى فعاليتها في خدمة العملية التربوية. وقد تطرقنا في البداية إلى الكتاب المدرسي باعتباره أداة أساسية في التعليم، وخاصة المرحلة الابتدائية ، ثم حاولنا الوقوف على كيفية توظيف الصورة التعليمية داخله وما تحمله من دلالات وأبعاد بيداغوجية، أمّا في الشق الثاني من هذا الفصل، فقد خصص للتحليل الميداني لنتائج الاستبيان قصد استجلاء واقع استعمال الصورة التعليمية وتحديد مدى إسهامها في ترسيخ المعارف وتنمية قدرات المتعلمين، بما يحقق الانسجام بين الجانب النظري والجانب العملي للبحث.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي والصورة التعليمية

أولا: تعريف الكتاب المدرسي:

تعددت تعاريف الكتاب المدرسي لما له من أهمية كبيرة في المنهاج التربوي في عملية التعلم، من بينها:

"الكتاب هو الذي يضم بين دفتيه العلوم والمعارف والخبرات للإفادة منها في بناء المجتمع وجعله قويا موحدا ووضع تلك العلوم في إطار مناهج يتم تقديمها الى المتعلمين"[1]

وفي تعريف آخر له نجده" يعد مدخلا رئيسا من مداخل النظام التعليمي فهو يؤثر في العناصر أو المداخلات الاخر وعمليات النظام ومخرجاته فهو يرتبط بأهداف المنهج ويتأثر بها ويؤثر فيها ، يرتبط بالطالب ويؤثر فيه وكذلك المعلم وطرائق التدريس"[2] فإنه يعتبر من نظام التعليم ويرتبط بالمنهج والطالب والمعلم.

ويمكن تعريفه على أنه "الوعاء" الذي يحتوي على المعلومات والمعارف والذي يساعد كلا من المتعلم والمعلم في العملية التعليمية"[3]وأنه يساعد المعلم في شرح الدرس للمتعلم بشكل منظم وواضح.

وعليه فإن الكتاب المدرسي يعد اداة مهمة في العملية التعلمية حيث يستخدمه المعلم لتحسين أدائه البيداغوجي وعلى تنمية القدرات لدى المتعلم وأن الكتاب المدرسي قد عرف تطور ملحوظا على مستوى توظيف الصورة بأشكالها وأنواعها المختلفة .

[1] سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز مناهج اللغة وطرائق تدريسها ، دار الصفاء، الاردن، عمان، ط1، 1435هـ /2014، ص376
[2] عبد الرحمان الهاشمي محسن علي عطية ،تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤيه نظرية تطبيقية ، دار الصفاء، الاردن ،عمان، ط1430،1هـ/2009م، ص250.
[3] مفهوم الكتاب المدرسي وعلاقته بالمنهج الدراسي tarbiai.com،ديسمبر2022، اطلع يوم 2025/08/04على الساعة 10:25.

ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي:

يتميز الكتاب المدرسي بأهمية كبيرة وهي: [1]

1-يوفر الكتاب تنظيما مناسبا للمادة الدراسية ،يهتدي به المدرس في إعداد الخطط السنوية واليومية وتنظيمها ويتخذ منه أساسا لتلبية حاجات الطلبة .

2-يزود المدرس بأساسيات المعرفة اللازمة من حقائق ومفاهيم وتعميمات وقيم ، ويرشده إلى المصادر والمراجع النافعة للاستزادة على وفق المنهج .

3-يسير عملية وضع واجبات محددة للطلبة ليقوموا بها بأنفسهم ، بفضل ما يحتوي من أنشطة كالأسئلة والتمرينات والقراءات الخارجية.

4-قد يقترح طرائق تدريس مناسبة أو في الأقل يوحي بها كأنه يشير إلى ضرورة أن يقرأ الطلبة نصا ثم يستنبطون منه حقائق معينة وان يقوموا بعقد موازنات أو أن يجيبوا عن الأسئلة التي تقتضي البحث والاستقصاء.

5-يقدم الكتاب المدرسي اطارا عاما للمقرر الدراسي كما تصوره ، ووضعوا المنهج المحقق للأهداف المرغوب فيها وبالنتيجة فإن المدرس في تدريسه يعمل في اطار محددا سلفا مما يسهل عليه أمر تحديد أهداف درسه، والتفكير في أنواع وسائل التعلم ، وتحديد الزمن المناسب لكل وحدة دراسية فضلا عن اختيار القراءات الخارجية المناسبة.

6-يساعد الكتاب المدرسي الجيد في التعرف على مستوى نمو الطلبة، فيخطط المدرس للعمل وفق هذا المستوى ولا سيما في مجال الفروق الفردية بين الطلبة.

[1] ينظر سعد علي زاير وايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،ص377-378

ثالثا: وصف الكتاب المدرسي السنة ثانية ابتدائي :

يعد كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثانية ابتدائي من أبرز السندات البيداغوجية التي يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وهذا ما جعل هذا الكتاب له أهمية كبيرة، وأنه أدى تطور الجانب الشكلي والمضمون فظهرت فيه مضامين وأشكال متنوعة حسب المستوى الذي يخصص له فإن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي هو الكتاب المستعمل حاليا على مستوى المؤسسات التربوية الجزائرية.– [1]

أ– واجهة الكتاب :

أول ما يلفت انتباهنا في صورة غلاف الكتاب هو العنوان كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية والتربية المدنية في الكلمة الأولى كتابي كأن التلميذ هو الذي يتحدث ويقرر أن الكتاب له بما أن الكلمة كتبت بخط غليظ وكبير وبلون وردي غامق ثم اللغة العربية كتبت بخط أقل غلاظة من كلمة كتابي وأغظ من خط التربية الإسلامية والتربية المدنية، اللتان جاء على المنوال نفسه في وجهتين متقابلتين.

ثم في أعلى الغلاف ذكرت هوية الكتاب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية) ثم نجد ثلاث صور رئيسية الصورة التي في اليمين مسجد ، ثم الصورة التي في الوسط هي المدرسة والتي في اليسار دار العدل ، كل هذه الصور تدل على الأنشطة الموجودة داخل الكتاب ويتوسط هذه الصور شخصيتان رئيسيتان هم تلميذان فالطفل يرتدي مأزر والبنت حاملة الكتاب في يدها ويتكون في الغلاف مجموع من الاشكال (غيمات ، نجوم ، اقلام ملونه كراس و أزهار و محفظة ...) مرسومة هنا وهناك.

وصورة الغلاف تبدي سعادة الطفلين على وجههما وان نظرتهما فيها لمعان وبريق ويبدو انهم في يومهما الدراسي الأول لباسهما جديدو نظيف.

[1] - الكتاب المدرسي السنة الثانية ابتدائي

الكتاب بالغلاف الوردي اللون ونجوم صفراء مع غيمات كبيرة وصغيرة لونها رمادي وتظهر بعض الأزهار الملونة والحشيش مرسومة في أسفل الغلاف ثم نجد السنة أي المستوى التعليمي وهو السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

- الاستنتاج الصورة الغلاف:

صورة النخلة خضراء والمسجد لونه أبيض ومزخرف علامتان دينيتان وهذا اختيار موفق للصورة وتعبر عن التربية الإسلامية.

صورة الساحة وسط المدرسة والتلاميذ يلعبون و علم الجزائر يرفرف وهي خاصة باللغة العربية وكم كنا نتمنى لو كانت الصورة من داخل القسم لكان أحسن.

- وآخر صورة هي دار العدل تحفظ كل حقوق وواجبات المواطن كذلك هذه الصورة تعبر عن التربية المدنية ونظن أنه اختيار مناسب و موفق.

صورة الغلاف جيدة و واضحة في طريقة رسمها واستخدام الألوان الجديدة التي تجذب انتباه التلميذ ، وتحمل العديد من الدلالات من خلال الصورة الموجودة فيها وترتبط بالأنشطة الدراسية و هي هادفة في تحبيب وجذب انتباه الطفل في الدراسة.

البطاقة التعريفية للكتاب:

تعتبر الكتب المدرسية من وسائل الهامة في العملية التعليمية والوعاء الحامل للمادة العلمية

و هو المرجع الذي يستسقى منه المتعلم معارفه ، وسنتعرف على كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

الهوية الرسمية : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية

الهوية التربوية : كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية

- المستوى : السنة الثانية من التعليم الابتدائي

تأليف: مجموعة من الأساتذة

- **دار النشر** : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية - الجزائر -

- **الطبعة** : 2016 م

- **إشراف التربوي** : طيب نايت سليمان " مفتش التربية المدنية"

المؤلفون : سمية ورد تكال (مفتشة التعليم الإبتدائي)

السعيد بوعبد الله (مفتش التعليم الإبتدائي)

بلقاسم عمارة (مفتش التعليم الإبتدائي)

الفريق التقني :

الإشراف : شريف عزواوي

التنسيق زهرة بودالي

التصميم و التركيب : فوزية مليك

الرسومات : زهية يونسي - شمول

- فضيلة بوحيلة - مجاجي

معالجة الصور : يوسف قاسمي و أعلي

تصميم الغلاف : لويزة الحسين - سياحي

رقم الإيداع القانوني : MS : 2016/201

الثمن : 280.00 دج

المقاس : طوله : 28.5 سم : عرضه : 20 سم ، سمكه : 1.2 سم

عدد الصفحات : 175 صفحة.[1]

مواضيع الكتاب وعدد الصفحات:

يحتوي الكتاب على مقدمة وضعها المؤلفون ذكر فيها بعض الاهداف وهي موجهة للتلميذ مباشرة وتخاطبه عزيزي التلميذ : هذا كتابك في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي اساعدك على تحصيل العلم ويشجعك على انتاج اللغوي وينمي عندك مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة كما يرسخ لديك قيم الإسلامية

و الإنسانية ويجعلك تتحلى بروح المواطنة وتحسين التعامل مع الآخرين"[2] وبعد المقدمة تأتي في صفحتين المواليتين محتوياته في شكل المقاطع من صور ذكر فيها عناوين مثل (صفحة المحور الصيغ والتراكيب انتاج الشفوي فهم المنطوق نصوص قراءة, محفوظات, انجز مشروعي) ... بعد هذا نجد الفهرس الموضوعات يضم المحاور و الوحدات التعليمية ومحفوظات ومشاريع وكل مقطع تعليمي موزع على ثمانية مقاطع بالتساوي و ثمانية محاور في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية وعدد الصفحات 175 صفحة.

1- كتابي في اللغة العربية السنة الثانية إبتدائي

2 - الكتاب المدرسي ، السنة الثانية ، ص 133

	التربية الإسلامية ، التربية المدنية		اللغة العربية	
المحور	النصوص	الصور	الصور	النصوص
الحياة المدرسية	6	10	3	3
العائلة	6	9	3	3
الحي و القرية	6	10	3	3
الرياضة و التسلية	6	13	3	3
البيئة والطبيعة	6	18	3	3
التربية و الصحة	6	19	3	3
التواصل	6	16	3	3
الموروث الحضاري	6	13	3	3
المجموع	48	108	24	24

التعليق على جدول:

استنتجنا من خلال هذه المعطيات أن هناك فرق في المجموع بين صور ونصوص التربية المدنية والتربية الإسلامية حيث عدد نصوص ثمانية وأربعون 48 نص وعدد الصور مئة و ثمانية 108 نص لأن النصوص التربية الإسلامية والتربية المدنية تحتاج الصور أكثر

لتوضيح والشرح فمثلا في التربية الإسلامية فيها درس لعملية الوضوء وكذلك الدرس في الصلاة لهذا تحتاج لأكثر من ثمانية صور الشرح وهكذا ....

أما في اللغة العربية فلاحظنا ان تساوي بين عدد النصوص وعدد الصور وهذا يعني أن نشاط اللغة العربية يقوم على النص مقابل الصورة.

الصور عددها و شكلها

أ- عددها :

تتميز الصور بعدة معاني من الإثارة وتشويق بالأشكال والالوان وتزداد أهميتها مع النص فلا يخلو اي كتاب من النصوص والصور كلاهما يكمل الآخر وسنقوم بإحصاء النصوص والصور في الكتاب حيث أكد ذلك على:

- عدد النصوص: 51
- الصور المرسومة : 279
- صور فوتوغرافي مجموع الصور هو 378 صورة
- جاءت الصور مصنفة حسب الموضوعات

فبدمج التربية الإسلامية والتربية المدنية مع صفحه لأخرى على ان اللغة العربية هي الغالبة من حيث النصوص والصور. اللغة العربية تم تقسيم الصور والصفحات من

الجدول رقم واحد يمثل احصاء الصور والنصوص (اللغة العربية وتربية اسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي.

ب – شكلها ،

احتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي على شكلين من اشكال الصور منها صورة فوتوغرافيه والتشكيلية أو المرسومة.

1– الصورة الفوتوغرافية:

وهي من الصور التي تواجدت بقلة في الكتاب وهي ناتجه عن التصوير وهي" صورة مختصرة للواقع الحقيقي مساحة وحجما وزاوية ومنظورا وتكثيفا وخيالا وتخيلا هذا وتتميز الصور الفوتوغرافية بطابعها المهني و التقني)، وطابعها الفني والجمالي وطابعها الرمز الدلالي وطابعها الإيديولوجي والمقصدي[1] كما تتشكل الصورة الفوتوغرافية من دال ومدلول والعلاقات التي تجمع بينهما اذا فإنها لها أهمية كبير في التعليم.

[1] - قدور عبد الله الثاني سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في اشهر الإرساليات البصرية في العالم ص 110.

2 – صورة تشكيلية:

تواجدت بكثرة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي حيث عرفت بأنها تقوم كصورة التشكيلية على خطوط واشكال والألوان والعلاقات[1] حيث هذه الصورة تقدم للمتعلم حسب سنه وترفق بالنص التعليمي حسب المنهاج التربوي الوزاري المحدد لمتعلمي الصف الثاني ابتدائي كما انها تعتمد على الخطوط والأشكال والاوان والحروف.

[1] - قدور عبد الله الثاني سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في اشهر الإرساليات البصرية في العالم ص 26

- وظائف الصورة التعليمية في كتاب المدرسي السنة الثانية ابتدائي:

تؤدي الصورة المرافقة للنصوص في الكتاب المدرسي عدة وظائف تفرض وجودها على غرار النصوص اذ يستعمل الكتاب المدرسي الصور للتوضيح اذا تتمثل فيما يلي:

أ- الوظائف التربوية

و هذه الوظيفة تسعى إلى تحقيق القيم لدى المتعلمين حتى يصبح رجل الغد حيث قالت الدكتورة بارادري نعيمة وتسعى الى تحقيق مجموعة من القيم لدى المتعلم الذي يصبح فيما بعد رجل الغد... ورجل مسؤوليات وصياغة القرارات فهذه المنظومة من جملة ما يمكن ان تقاس به كتجلي من تجليات الجودة هو درجة اهتمامها بفعل الصورة ابداعا وكتابة واخراجا

وقراءة وتأويلا .[1].... وقد عرفت أيضا بأنها: ويقصد بها مختلف الأنشطة التعليم والتعلم وفق مقاربات منهجية وخلفيات مرجعية تتمثل في مختلف المقاربات البيداغوجية المعروفة في أقل وقت وباقل جهد ممكنين[2] وعليه فان الوظيفه التربوية تشير الى القيم والى أهمية الصورة كأداة للتربية والتكوين التلميذ.

ب – وظائف التواصلية:

للتواصل دور مهم في التعليم والصورة هي الرابط بين المتعلم والمعلومة حسب معطيات المنهاج التربوي حيث تجعل الصورة التلميذ مدركا لمحيطه عبر امتداداته المتعددة (محلي الجهوي الوطني / العالمي) هذا الادراك امتدادات الزمنية فضائية والثقافية تجعل هذا التلميذ كمدرك لإداة من أدوات التواصل الفاعل والمؤمن بضرورة تبادل الافكار وقيم والتجارب.[3] هنا نستنتج ان الوظيفة التواصلية للصورة التعليمية تقيم جسرا بين المعلومة والمتعلم.

استخدام صورة الكتاب في تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية:

في المرحلة الابتدائية يعتمد التلميذ في تعلمه على البصر (حواس)

فقط بسبب عدم ارتقائه بعد إلى مستوى المجردات ولمعلم اللغة العربية الابتدائية يستخدم الصور في تدريسه وهي :

1– " عرض الصورة والكلمة مرتبطين على التلميذ ثم تدريبه على هذا الربط مع النطق والكتابة

[1] - دكتوره برارديي نعيمه, وظائف الصورة وتأثيرها, ثقافه الصورة, صحافة المطبوعة الإلكترونية صفحه 2

[2] - ابو قاسم السعيد كتاب المدرسي, ركائز ووظائفه الدولية للبحث العلمي والدراسة الدكتورة صفحه 11

[3] - برارديي نعيمه وظائف الصورة وتأثيرها صفحه 2

2- التعبير عن قصص المصورة التي يكتب تحت كل صورة منها ما يكون فيما بينها قصة كاملة، ثم يطلب من التلميذ ترتيب احداث هذه القصة، أو تعرض هذه الصورة مرتبة ثم يطلب من التلميذ التعبير الشفوي أو الكتابي عنها ". [1]

ويتبين لنا ان الصور في الكتاب المدرسي لها أهمية في التعليم بما لها مكانة راقيه في وقتنا الحالي وتساعد المعلم في العملية التعليمية ، وهذا ما ولد من وزارة التربية والتعليم في الاعتماد على الصور بشكل أفضل عن ما كان في السابق فجاء كتاب السنة الثانية ابتدائي كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية مزودا بالصور والرسوم.

تصميم الصور في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي:

ونقصد بها كيفية توزيع الصورة في صفحات الكتاب وعلاقتها مع النص المكتوب وهي كالتالي:[2]

- أن يكون محتوى النص اللغوي منسجما و متناغما مع الصور في الصفحة نفسها، ولا يكون هناك تعارض بينما في الصورة وما يقوله النص اللغوي.

لابد من تجديد وتنويع واعمال الخيال عند تصميم الصفحة بحيث تساهم الصورة مع النص اللغوي في نقل الجو العام للقصة.

يمكن ان يساهم تصميم الصفحة في زياده تشويق والتفاعل مع احدث القصة.

صورة الغلاف: تعطي انطباعا عن محتوى القصة لذلك يحرص الفنانون والكتاب على ان تكون الصورة الغلاف مشوقة و مثيرة بحيث ينجذب الطفل اليها.

---

[1] - عبد العزيز بن رشيد عبد العزيز الوطبان المستوى المقروئية الصور في الكتاب لغتي الجميلة للصف الرابع ابتدائي مجله جامعه الغيوم للعلوم التربوية والنفسية العدد 13 ج 12019 صفحه 93 94

[2] - بدرة كعسيس سينمائية الصور في تعليم اللغة العربية مذكره الماجستير كليه الآداب والعلوم الاجتماعية سطيف الجزائر 2010 صفحه 181

المبحث الثاني: قراءة وتحليل نتائج الاستبيان:

تمهيد عام :

بعد أن تعرفنا على الصورة التعليمية من أنواعها ووظائفها وأهميتها ، سوف نكشف عن أثره في الجانب الميداني في هاته الدراسة التطبيقية التي قمت فيها بتوزيع استمارة الاستبانة الموجهة إلى أساتذة اللغة العربية للطور الثانية ابتدائي والتي من خلالها تم التعرف على أثر الصورة التعليمية في تحسين العملية التعليمية التعلمية للتلاميذ.

أولا : حدود الدراسة:

لكل دراسة حدود زمانية ومكانية ولقد تم انجاز هذه الدراسة في هاتين الحالتين وهي:

1-زمان إجراء الدراسة:

يتمثل إجراء الدراسة في الفترة التي تتم فيها جمع المعلومات والبيانات الميدانية المتعلقة بتقديم الأسئلة من خلال الاستبانة المعينة في الابتدائيات

- ابتدائية بو عزيز محمد (20 مارس)
- ابتدائية المجاهد امعمر بوخلخال (10 افريل)
- مدرسة البسماتى الخاصة (15 افريل)

2-مكان إجراء الدراسة :

ويتمثل في مجموعة مكونة من 03 ابتدائيات تعليمية اخترتها لإجراء الدراسة وهي(ابتدائية بو عزيز محمد و ابتدائية المجاهد امعمر بوخلخال و مدرسة البسمات الخاصة)المتواجدون ببلدية الاغواط، حيث وزعت الاستبانة على المدارس التابعة لولاية الاغواط وبلدياتها ثم جمعت ما يمكن منها والجدول التالي يبين تفاصيل ذلك :

الرقم	اسم المدرسة ومكان اجراء الدراسة	عدد الاستبانات المستخدمة
01	ابتدائية بو عزيز محمد بالاغواط	25
02	ابتدائية المجاهد امعمر بوخلخال بالاغواط	08
03	مدرسة البسمات الخاصة بالاغواط	07
المجموع		40

ثانيا: مجتمع الدراسة

هو المجموعة الكلية للأفراد الذين يهمهم موضوع البحث والفئة التي اخترتها هم أساتذة اللغة العربية للطور الثانية ابتدائي لضمان دقة النتائج المرجو الوصول إليها.

ثالثا: عينة الدراسة

باعتبارالعينة خطوة أساسية في خطة البحث وجب التقيد بها وذلك لضمان دقة الدراسة والعينة هي مجموعة ممثلة ، تختار من بين أفراد المجتمع على أحد صفوف هذه المدرسة ، ومن خصائص مجتمع الدراسة نجد:

1-**الجنس** : مجموع الأساتذة التي أخذت منهم الاستبانة كانوا اناثا وذكورا نسبة 75% من الاناث و 25 %من الذكور.

2-**المستوى التعليمي** : أغلبهم متحصلون على شهادة الليسانس والبعض الماستر.

3- **مترسمون أو متعاقدون:** نسبة 60% مترسمون والباقي منهم متعاقدون ومنهم مستخلفون

رابعا: الاستبانة

وهي عبارة عن أداة بحثية تستخدم لجمع البيانات من الاقراد أو المجموعات تتضمن الاستبانة سلسلة من الاسئلة التي تهدف الى جمع المعلومات حول موضوع معين وهي أنواع مغلقة أو مفتوحة أو مختلطة.

خامسا: الصورة التعليمية أداة فعالة في تنمية مهارات المتعلمين

01- عرض وتحليل نتائج الاستبانة:

السؤال الأول:

*ما رأيك في الصورة المصاحبة لمحتوى كتاب اللغة العربية؟

جدول رقم(01) يبين مستوى الصورة المصاحبة لمحتوى كتاب اللغة العربية.

المتغير		التكرار	النسبة
	جيدة	32	80,0
	مقبولة	2	5,0
	مقبولة مع التحفظ	4	10,0
	غير كافية	2	5,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (01) أن جودة الصورة في كتاب اللغة العربية تحظى برضى عالٍ من المشاركين، حيث اعتبرها 80% منهم "جيدة"، هذه النسبة المرتفعة تشير إلى أن الصور، في مجملها، مصممة بشكل جذاب ومناسب بصريًا، ومع ذلك، فإن وجود نسبة 20% ممن

صنفوا الصور بأنها "مقبولة" أو "غير كافية" يفتح المجال للمناقشة حول التفاوت المحتمل في جودة بعض الصور أو عدم ملاءمتها الكاملة للمحتوى، مما يستدعي مراجعة شاملة لجميع العناصر البصرية لضمان اتساق الجودة

السؤال الثاني:

*هل الصورة الموظفة منسجمة ومتلائمة مع موقف التعليمي؟

جدول رقم(02) يبين مدى انسجام وملائمة الصورة مع موقف التعليمي.

المتغير		التكرار	النسبة
	دائما	22	55,0
	احيانا	18	45,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (02) عن وجود انقسام ملحوظ في آراء المشاركين حول مدى انسجام الصورة مع الموقف التعليمي، فبينما يرى 55% أنها منسجمة "دائماً"، يرى 45% أنها منسجمة "أحياناً"، هذا التباين يُعد مؤشرًا مهمًا على وجود فجوة بين جودة الصورة وتوظيفها البيداغوجي الفعلي، فمن الممكن أن تكون الصور جذابة، ولكنها قد لا تكون دائمًا مُدمجة بشكل مثالي لخدمة الأهداف التعليمية للدرس، مما قد يقلل من فعاليتها كأداة تعليمية ويجعل المعلم بحاجة إلى بذل جهد إضافي لربط الصورة بالمحتوى.

السؤال الثالث:

*ما الدور الذي تؤديه الصورة التعليمية حسب رأيك؟

جدول رقم(03) يبين الدور الذي تؤديه الصورة التعليمية.

	المتغير	التكرار	النسبة
	تعزز التفكير لدى التلميذ	10	25,0
	تساعد على الفهم	23	57,5
	وسيلة تواصلية	3	7,5
	تساعد على ترسيخ المعلومات	2	5,0
	غير كافية	2	5,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (03) أن الدور الأبرز الذي تؤديه الصورة التعليمية، من وجهة نظر المشاركين، هو "المساعدة على الفهم"، بنسبة 57.5%، هذا يؤكد على أهمية الصورة كعنصر مساعد لتسهيل استيعاب المحتوى النصي المجرد، وفي حين أن نسبة 25% من المشاركين يعتقدون أنها تعزز التفكير، فإن هذا الدور يأتي في مرتبة ثانية، مما يشير إلى أن الصورة تُستخدم بشكل أكبر كأداة لتبسيط المعلومات بدلاً من كونها محفزًا للتفكير النقدي.

السؤال الرابع:

*هل ترى أن الصورة التعليمية مناسبة لقدرات التلميذ في السنة الثانية ابتدائي؟

جدول رقم(04) يبين مناسبة الصورة التعليمية لقدرات التلميذ.

المتغير		التكرار	النسبة
	نعم	36	90,0
	لا	4	10,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (04) أن الصورة التعليمية مناسبة لقدرات التلميذ في السنة الثانية ابتدائي، بنسبة موافقة بلغت 90%، هذه النتيجة تدل على أن مصممي المناهج يراعون الجوانب النمائية والمعرفية للمرحلة العمرية المستهدفة، فالصور غالبًا ما تكون بسيطة، واضحة، وذات ألوان جذابة، مما يتناسب مع القدرة الإدراكية للطفل في هذه المرحلة ويضمن تفاعله الإيجابي مع المحتوى.

السؤال الخامس:

* هل ترى أن الصورة التعليمية تساعد على تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم؟

جدول رقم(05) يبين تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم.

المتغير		التكرار	النسبة
	نعم	39	97,5
	لا	1	2,5
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (05) على القيمة المعرفية للصورة، حيث يرى 97.5% من المشاركين أنها تساعد على تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم، هذه النسبة المرتفعة جدًا تشير إلى إجماع واضح على أن الصورة ليست مجرد عنصر جمالي، بل هي أداة تعليمية حاسمة تساهم بشكل مباشر في إثراء مفردات الطفل وتوسيع آفاقه المعرفية، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية الفعالة.

السؤال السادس:

*هل تقوم بتدريب المتعلم على كيفية قراءة وفهم الصورة؟

جدول رقم(06) يبين تدريب المتعلم على كيفية قراءة وفهم الصورة.

المتغير		التكرار	النسبة
	نعم	31	77,5
	لا	9	22,5
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (06) أن الأغلبية الساحقة من المعلمين 77.5% يقومون بتدريب المتعلم على كيفية قراءة وفهم الصورة، هذه النتيجة تعكس إدراكاً عميقاً لدى المعلمين بأن الصورة ليست مجرد عنصر تزييني، بل هي أداة بصرية تتطلب مهارات خاصة لاستخلاص المعنى منها، مناقشة هذا الأمر تكشف أن هؤلاء المعلمين يتبنون منهجاً تعليمياً حديثاً لا يعتمد فقط على النص المكتوب، بل يشجع على تطوير مهارات التفكير البصري والتحليل لدى التلاميذ، مما يساهم في تعزيز فهمهم للمحتوى بشكل أعمق.

السؤال السابع:

*كيف يتعامل التلميذ مع الصورة الموجودة فى الكتاب المدرسي؟

جدول رقم(07) يبين تعامل التلميذ مع الصورة الموجودة فى الكتاب.

المتغير		التكرار	النسبة
	مشاهدا	7	17,5
	مناقشا	11	27,5
	مندهشا	12	30,0
	ناقدا	2	5,0
	مشاهدا وناقدا	8	20,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (07) أن التلميذ يتعامل مع الصورة التعليمية بطرق متنوعة، النسبة الأعلى كانت لردة فعل "مندهشًا" 3%، تليها "مناقشًا" 27.5%، ثم "مشاهدًا وناقدًا" 20%، هذه النتائج تُبين أن الصورة تحفز التفاعل النشط لدى المتعلم، فهي لا تُستقبل بشكل سلبي، الدهشة تعكس عنصر الجاذبية والفضول، بينما النقاش والنقد يعكسان التفكير النقدي لدى الطفل، حيث لا يكتفي بالمشاهدة بل يبدأ في تحليل ما يراه والتساؤل حوله، مما يؤكد أن الصورة تُعد محفزًا للتفاعل الصفي والحوار البناء.

السؤال الثامن:

*هل تعمل الألوان الموجودة في الصورة على جذب انتباه المتعلم؟

جدول رقم(08) يبين جذب انتباه المتعلم من خلال الالوان التي في الصورة.

المتغير		التكرار	النسبة
	نعم	26	65,0
	لا	1	2,5
	قليلا	13	32,5
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (08) أن الأغلبية 65% من المشاركين يؤكدون أن الألوان الموجودة في الصورة تعمل على جذب انتباه المتعلم، بينما يرى 32.5% أنها تؤثر "قليلًا"، هذه الأرقام تُبرز الأهمية الكبرى للعنصر اللوني في تصميم الصور التعليمية، الألوان الجذابة لا تخدم فقط الناحية الجمالية، بل هي أداة بيداغوجية فعّالة لجذب تركيز الطفل، خاصة في المراحل العمرية المبكرة، يمكن مناقشة ذلك بأن اللون يساهم في إيصال المشاعر، وتحديد الأهداف، وتقريب المفاهيم، مما يجعل الصورة أكثر جاذبية وأسهل في الاستيعاب.

السؤال التاسع:

*ماهي مواصفات الصورة التعليمية برأيك؟

جدول رقم(09) يبين مواصفات الصورة التعليمية.

المتغير		التكرار	النسبة
	واضحة المعالم	1	2,5
	جيدة الاخراج	2	5,0
	تحتوى على عناصر الموضوع	7	17,5
	يكون فيها تناسق بين الشكل واللون	1	2,5
	تحمل معاني متعددة	12	30,0
	تحمل اكثر من صفة	17	42,5
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (09) عن وجهة نظر المشاركين حول مواصفات الصورة التعليمية المثالية، تُظهر النتائج أن أعلى نسبة 42.5% ذهبت لخيار "تحمل أكثر من صفة"، تليها "تحمل معاني متعددة" 30%، هذه النتائج تؤكد أن المشاركين لا يرون الصورة مجرد رسم بسيط، بل يتوقعون منها أن تكون غنية بالمعلومات وتخدم أغراضًا متعددة، فالصورة التعليمية الفعالة، في رأيهم، يجب أن تكون معقدة بشكل كافٍ لتثير التفكير وتسمح بأكثر من تفسير، مما يوسع آفاق المتعلم ويشجعه على الاستنباط والتحليل بدلاً من مجرد التلقي.

السؤال العاشر:

*هل تؤثر الصورة في التلميذ أكثر من المحتوى المكتوب؟

جدول رقم(10) يبين مدى تأثير الصورة في التلميذ.

المتغير		التكرار	النسبة
	نعم	28	70,0
	لا	12	30,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (10) أن الغالبية العظمى من المشاركين 70% يرون أن الصورة تؤثر في التلميذ أكثر من المحتوى المكتوب، هذه النتيجة القوية تُعزز النظرية القائلة بأن التعلم البصري له تأثير كبير على الأطفال، خاصة في المراحل الابتدائية، يمكن مناقشة هذا الأمر من خلال الإشارة إلى أن الصورة تقدم المعلومات بطريقة مباشرة وسريعة، مما يسهل على الطفل معالجتها وفهمها مقارنة بالنصوص المكتوبة التي قد تتطلب منه جهداً أكبر لفك رموز الكلمات واستيعاب المعاني، مما يجعل الصورة نقطة انطلاق أساسية في عملية تعلم اللغة.

السؤال الحادي عشر:

*ما نوع الصورة التي تستخدمها؟

جدول رقم(11) يبين نوع الصورة التي يستخدمها المعلم.

المتغير		التكرار	النسبة
	صور الكترونية	9	22,5
	صور ثابتة	7	17,5
	صورة الايضاحية	9	22,5
	مشاهدة ورقية	5	12,5
	اكثر من صورة	6	15,0
	كل الصورة	4	10,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (11) أن المعلمين يستخدمون أنواعًا مختلفة من الصور، حيث تتصدر الصور الإلكترونية والصور الإيضاحية القائمة بنسبة 22.5% لكل منهما، هذا التنوع في الاستخدام يعكس توجهًا بيداغوجيًا مرنًا، حيث لا يقتصر المعلمون على نوع واحد من الصور، بل يدمجون بين الصور الرقمية التي قد تكون تفاعلية أو متحركة، والصور الإيضاحية التي تُستخدم غالبًا في الكتب المدرسية، هذا التنوع يدعم فكرة أن المعلمين يختارون الأداة البصرية الأنسب لكل موقف تعليمي، بهدف تحقيق أقصى فائدة من الوسائط المتعددة.

السؤال الثاني عشر:

*هل ترى أن الصورة الموظفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات والافكار؟

جدول رقم(12) يبين دور الصورة في تبسيط المعلومات والافكار.

المتغير		التكرار	النسبة
	كلها	23	57,5
	بعضها	17	42,5
	لا تعمل على ذلك	00	00
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (12) أن الصورة لها دور فعّال في تبسيط المعلومات والأفكار، فبينما يرى 57.5% من المشاركين أن "كلها" تعمل على ذلك، يرى 42.5% أن "بعضها" يقوم بذلك، النتيجة الأبرز هنا هي أن لا أحد من المشاركين يعتقد أن الصورة لا تعمل على تبسيط المعلومات، هذا الإجماع القوي يدل على أن الصورة تُعتبر وسيلة أساسية لتفكيك المفاهيم المعقدة وتقديمها بشكل مبسط ومفهوم، مما يسهل عملية التعلم على التلاميذ ويعزز استيعابهم للمحتوى الدراسي.

السؤال الثالث عشر:

*هل يتفاعل التلميذ مع الصورة أثناء الشرح والتحليل؟

جدول رقم(13) يبين تفاعل التلميذ مع الصورة أثناء الشرح.

المتغير		التكرار	النسبة
	نعم	21	52,5
	لا	8	20,0
	نوعا ما	11	27,5
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (13) أن تفاعل التلميذ مع الصورة أثناء الشرح هو أمر إيجابي، حيث يرى 52.5% من المشاركين أن التلميذ يتفاعل "نعم" معها، بينما يرى 27.5% أنه يتفاعل "نوعًا ما"، هذه النتائج تدل على أن الصورة ليست أداة سلبية، بل هي محفز للتفاعل النشط في الفصل، التفاعل قد يكون عبر طرح الأسئلة، أو التعليق، أو ربط الصورة بتجارب شخصية، مما يجعل عملية التعلم أكثر ديناميكية وحيوية.

السؤال الرابع عشر:

*هل تعتقد أن الصورة المرافقة للنصوص هي؟ كالأتي:

جدول رقم(14) يبين مدى ضرورة ادارج الصورة المرافقة للنصوص.

المتغير		التكرار	النسبة
	ضرورية	29	72,5
	غير ضرورية	2	5,0
	اجبارية	6	15,0
	يمكن الاستغناء عنها	3	7,5
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (14) على الأهمية الكبرى للصورة المرافقة للنصوص، حيث يرى 72.5% من المشاركين أنها "ضرورية"، بينما يرى 15% أنها "إجبارية"، هذه النسبة العالية، التي تصل إلى 87.5% في المجموع، تعكس إيمانًا راسخًا بأن الصورة ليست مجرد إضافة، بل هي جزء لا يتجزأ من النص التعليمي، خاصة في المراحل الابتدائية، فبدونها، قد يصعب على التلميذ فهم المحتوى، مما يجعلها أداة لا غنى عنها لضمان استيعاب أفضل للمعلومات.

السؤال رقم الخامس عشر:

*أيهما تجلب الاتباه التلميذ أكثر الصورة أم النص؟

جدول رقم(15) يبين جلب انتباه التلميذ.

المتغير		التكرار	النسبة
	الصورة	35	87,5
	النص المكتوب	5	12,5
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (15) أن الصورة هي العنصر الأقوى في جذب انتباه التلميذ مقارنة بالنص المكتوب، حيث حصلت على نسبة 87.5%، هذه النتيجة تؤكد بشكل قاطع أن المتعلم (التلميذ) يميل بشكل طبيعي إلى المحتوى البصري قبل المحتوى اللفظي، يمكن مناقشة ذلك من خلال الإشارة إلى أن الصورة هي المدخل الأول للدماغ لمعالجة المعلومات، مما يجعلها نقطة انطلاق مثالية لجذب اهتمام التلميذ وتحفيزه للدخول في تفاصيل النص المكتوب.

السؤال السادس عشر:

*هل ترى أن الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي تراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ؟

جدول رقم(16) يبين مدى مراعاة الفروق الفردية في الصورة لدى التلاميذ.

المتغير		التكرار	النسبة
	نعم	39	97,5
	لا	1	2,5
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (16) أن هناك إجماعاً شبه كامل، بنسبة 97.5%، على أن الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، هذا الإجماع يعكس إدراكاً عميقاً للدور البيداغوجي للصورة في تلبية احتياجات أنماط التعلم المختلفة، فالصور بطبيعتها البصرية، تُناسب المتعلمين الذين يفضلون التعلم من خلال الرؤية، مما يساعدهم على فهم المعلومات بشكل أفضل من خلال المدخل البصري، وهو ما قد لا توفره النصوص وحدها. هذا يؤكد أن الصورة تُعد أداة فعالة لتحقيق العدالة التعليمية داخل الفصل.

السؤال السابع عشر:

* إلى أي مدى تجذب الصورة التعليمية انتباه التلميذ أثناء الدرس ؟

جدول رقم(17) يبين مدى انتباه التلميذ للصورة.

المتغير		التكرار	النسبة
	نعم	38	95,0
	لا	2	5,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (17) أن 95% من المشاركين يؤكدون أن التلميذ ينتبه للصورة، هذه النسبة المرتفعة تدل على أن الصورة تمتلك قوة جذب كبيرة للمتعلم الصغير، يمكن تفسير هذا الانتباه من خلال الطبيعة البصرية المحببة للأطفال، حيث يجدون في الألوان والأشكال والرسوم وسيلة سهلة وممتعة لاستكشاف المحتوى، هذه النتيجة تؤكد أن الصورة هي البوابة الأولى التي يدخل منها التلميذ إلى عالم النص المكتوب، مما يجعلها أداة لا غنى عنها لجذب الانتباه في بداية كل درس.

السؤال الثامن عشر:

*متى تربطون بين الصورة والنص المرفق لها ؟

جدول رقم(18) يبين الربط بين الصورة والنص المرفق لها.

المتغير		التكرار	النسبة
	قبل قراءة النص	22	55,0
	أثناء قراءة النص	16	40,0
	بعد قراءة النص	2	5,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (18) أن 55% من المعلمين يفضلون الربط بين الصورة والنص قبل قراءة النص، بينما يفضل 40% ذلك أثناء القراءة، هذا التوزيع يكشف عن استراتيجيتين تعليميتين مختلفتين ولكنهما متكاملتان، الربط قبل القراءة يهدف إلى تحفيز التفكير المسبق لدى التلميذ ومساعدته على توقع محتوى النص، بينما الربط أثناء القراءة يهدف إلى ترسيخ المفاهيم بشكل فوري. كلا الاستراتيجيتين تؤكد أن الصورة ليست مجرد إضافة، بل هي جزء أساسي من العملية التعليمية يُستخدم في مراحل مختلفة لتعزيز الفهم.

السؤال التاسع عشر:

*هل التركيز على الصورة هو أكثر أو أقل عند التلاميذ مقارنة مع النصوص؟

جدول رقم(19) يبين التركيز على الصورة مقارنة مع النصوص.

المتغير		التكرار	النسبة
	أقل	11	27,5
	أكثر	29	72,5
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (19) أن 72.5% من المشاركين يعتقدون أن تركيز التلميذ على الصورة أكثر من تركيزه على النص المكتوب، هذه النتيجة تدعم بقوة نظرية أن الأطفال في المراحل المبكرة يميلون بشكل أكبر للتعلم البصري، هذا التفضيل لا يعني أن النص غير مهم، بل يعني أن الصورة هي العنصر الأكثر جاذبية والأسهل في المعالجة العقلية بالنسبة للتلميذ، مما يجعلها المدخل الأول والفعال للوصول إلى المحتوى اللفظي.

السؤال العشرون:

*هل توظيف الصورة فى الكتاب المدرسي مهم؟

جدول رقم(20) يبين ضرورة الصورة فى الكتاب المدرسي.

المتغير		التكرار	النسبة
	نعم	34	85,0
	لا	6	15,0
	المجموع	40	%100

التعليق على الجدول:

يوضح الجدول رقم (20) أن 85% من المشاركين يرون أن الصورة ضرورية في الكتاب المدرسي، هذه النسبة العالية تعكس إيماناً راسخاً بأهمية الصورة كعنصر أساسي في المنهج التعليمي، لا يمكن الاستغناء عنه. إن مناقشة هذه النتيجة تُبرز أن المعلمين يعتبرون الصورة أداة أساسية لتسهيل الفهم، وجذب الانتباه، وتنمية المهارات، مما يجعلها مكوناً لا غنى عنه لتحقيق أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية.

02- نتائج الاستبيان:

تُظهر النتائج أن الصورة ليست مجرد عنصر ثانوي، بل هي أداة تعليمية محورية ذات تأثير عميق على عملية التعلم، يمكن تلخيص هذه الاستنتاجات في النقاط الآتية:

– تؤكد النتائج أن الصورة التعليمية أداة لا غنى عنها في العملية التعليمية، حيث تساهم بشكل مباشر في تسهيل الفهم وتنمية الحصيلة المعرفية لدى التلاميذ.

– الصورة تمتلك قوة جذب هائلة، وتُعتبر العنصر الأول الذي يلفت انتباه التلاميذ. هذا الجذب ليس سلبياً، بل هو محفزا للتفاعل النشط في الفصل، ويدفع التلاميذ إلى النقاش والتحليل.

– على الرغم من أن دورها الرئيسي هو المساعدة على الفهم، إلا أن الصورة تساهم أيضاً في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل البصري، حيث يتفاعل معها التلاميذ بالنقد والدهشة، مما يعكس تفكيرًا أعمق.

– تُعد الصورة وسيلة ممتازة لمراعاة الفروق الفردية في التعلم، خاصةً لدى التلاميذ الذين يميلون للتعلم البصري، مما يجعلها أداة لتحقيق العدالة التعليمية.

– تؤكد النتائج أن الصورة يجب أن تكون جزءًا لا يتجزأ من النص التعليمي وليست مجرد إضافة. ففاعليتها تزيد بشكل كبير عندما يتم دمجها بيداغوجيًا واستراتيجياً في المنهج، وتُستخدم قبل أو أثناء قراءة النص لتحفيز التفكير المسبق.

خاتمة

بعد رحلة بحثية تناولنا خلالها موضوع **الصورة التعليمية** من خلال شقّيه النظري والميداني، يمكن القول إن الدراسة قد مكنتنا من إدراك الأهمية المحورية التي تحتلها الصورة في المنظومة التربوية المعاصرة، باعتبارها أداة بيداغوجية فاعلة تسهم في تيسير عملية التعليم والتعلم، وتنمية مهارات التفكير والتحليل لدى المتعلمين، لا سيما في المراحل التعليمية الأولى التي تعتمد بدرجة كبيرة على حواس الطفل وقدرته على استقبال المعلومة وفهمها.

وقد أظهرت نتائج التحليل الميداني والاستبيان الموجه للأساتذة ما يلي:

- أن **الصور التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي** تراعي إلى حد كبير خصوصيات المتعلم من حيث البساطة، الألوان، والارتباط بالبيئة الاجتماعية، وهو ما يسهل عملية الفهم ويزيد من تشويق الدروس.
- أن أغلب المعلمين أكدوا على **الدور الفعّال للصورة في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ**، ودعم قدرته على التعبير الشفوي والكتابي، من خلال ربط الكلمة بالمشهد الملموس.
- أن بعض الصور تعاني من **قصور وظيفي**، حيث تغلب أحياناً على طابعها صفة الزخرفة بدل التوضيح، وهو ما يقلل من مردوديتها البيداغوجية.
- أن توظيف الصورة التعليمية بشكل مدروس يساهم في جعل المتعلم **شريكاً فاعلاً في بناء المعرفة**، ويحفّزه على المشاركة والتفاعل بدل الاقتصار على التلقي السلبي.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الصورة التعليمية ليست مجرد عنصر تجميلي أو مكمّل للنصوص المكتوبة، بل هي وسيط تربوي أساسي وركيزة من ركائز العملية التعليمية الحديثة. ومن هنا، فإننا نوصي بضرورة:

1. الالتزام بالمعايير البيداغوجية عند تصميم الصور التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وخصائصهم النمائية.
2. تحسين جودة الصور من حيث الدقة والوضوح والتكامل مع المحتوى التعليمي المكتوب.
3. توسيع نطاق الدراسات الميدانية حول دور الصورة التعليمية في مختلف المراحل التعليمية، لإثراء معارفنا حول أنجع السبل لتوظيفها.
4. تدريب المعلمين على كيفية استثمار الصور التعليمية بشكل فعّال في العملية الصفية.

وأخيرًا، نأمل أن يكون هذا البحث قد أسهم في تسليط الضوء على أهمية الصورة التعليمية ودورها الحيوي في دعم العملية التربوية وتجويد مخرجاتها. كما نطمح أن تشكل هذه الدراسة لبنة أساسية تنطلق منها بحوث أكثر عمقًا وتخصصًا في مجال الوسائل البصرية التعليمية، بما يواكب التغيرات المتسارعة في أنماط التعليم وأساليبه.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .
- آن رمز، فريد رمز، *الصورة في عملية الاتصال، قراءتها وتصميمها من أجل التنمية*، ترجمة: خليل ابراهيم الحماش، المعهد الدولي لطرائق محو الأمية للكبار، طهران، إيران، 1978.
- إبراهيم محمد سليمان، *مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة*، قسم الإعلام، كلية الآداب الزاوية، المجلة الجامعة، العدد 16، مج2، أبريل 2014.
- ابن منظور، *لسان العرب*، مادة "صور"، مجلد 8، دار صادر، بيروت، ط1-3، 2000-2004.
- أمل كرم خليفة، *أنماط الإفادة من الوسائل السمعية البصرية في مراكز مصادر التعلم بكلية التربية*، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، مصر، 2000.
- بوزيدي محمد، *أثر الصورة التعليمية في الممارسة البيداغوجية*، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد07، ديسمبر 2018.
- بوعافية سامية، *الصورة التعليمية في تدريس اللغة العربية: دراسة في الديداكتيك البصري*، دار الهدى، 2019.
- بشير عبد الرحيم كلوب، *فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء*.
- بدرة كعسيس، *سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، الطور الأول*، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009-2010.
- بدرة كعسيس، *دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري: نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي*، مجلة اللسانيات التطبيقية، مج5، عدد9، 2021.
- بدرة كعسيس، *سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية*، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، 2010.
- تاردِي، M.، *La Fonction Sèmontique des images*، 1975.

- جميل الحمداوي، *الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي*، مجلة الصورة والاتصال، مج4، ع11، 2015.
- حارث عبود، *الحاسوب في التعليم*، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2007، ص8.
- حسان شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 1990.
- حسن جيلالي، فوزي لوحيدي، *أهمية الكتابة المدرسية في العملية التربوية*، 2014.
- حشلافي لخضر، *دور الوسائل الحديثة في العملية التعليمية – الصورة التربوية أنموذجا*، مجلة التعليمية، مج7، عدد7، جويلية 2015.
- حنان مصباح، حورية ساسي، *فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني – كتاب اللغة العربية للسنة الأولى أنموذجاً*، مجلة تعليميات، مج1، ع4، جوان 2020. نقلاً عن: المصطفى الحسناوي، *الصورة في الدرس*، hassnlahia.com، شوهد في 2025/04/21 على الساعة 11:22.
- رشدي أحمد طعيمة، *المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها*، دار المسيرة، عمان، ط1، 1428هـ/2007، ص165.
- رشراش أنيس عبد الخالق، آمال أبو ذياب عبد الخلق، *تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة*، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008.
- ريجيس دوبري، *حياة الصورة ومواتها*، ترجمة: فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، المغرب، 2002.
- رولان بارت، *بلاغة الصورة*، ترجمة: عمر أوكان، أفريقيا الشرق، المغرب، 1994.
- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، *مناهج اللغة وطرائق تدريسها*، دار الصفاء، عمان، ط1، 1435هـ/2014.
- سلطاني فضيلة، *صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ: التعليم الابتدائي نموذجاً*.
- سهام سماح، *أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل*، مخبر تأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، العدد 2، أكتوبر 2022.
- صلاح فضل، *قراءة الصورة وصور القراءة*، دار الشروق، القاهرة، 1997.

- عبد الحق بلعابد، *ثقافة الصورة في الأدب والنقد*، منشورات جامعة فيلادلفيا، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية*، دار الصفاء، عمان، ط1، 1430ه/2009.
- عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، *طفل الروضة*، دار اليازوري، عمان، 2008.
- عبد العزيز بن رشيد عبد العزيز الوطبان، *المستوى المقروئية للصور في كتاب "لغتي الجميلة" للصف الرابع ابتدائي*، مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية، عدد13، ج1، 2019.
- عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسي*، دار العلوم للكتاب، دمشق، 1989.
- عفت مصطفى الطنطاوي، *التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه*، دار المسيرة، عمان، ط1، 1429ه/2009.
- فصيل هاشم شمس الدين، *الوسائل التعليمية المطورة*.
- قدور عبد الله الثاني، *سيميائية الصورة: مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم*.
- كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية ابتدائي.
- محمد السيد علي، *تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية*، دار المكتبة الإسراء، القاهرة، 2005.
- محمد العبد، *العبارة والإشارة: دراسة في نظرية الاتصال*، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2007.
- محمد حاج هني، *الصورة ومكانتها في الكتاب المدرسي – مقاربة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى*، exp-pedago-oran.dzعدد2، جوان 2017.
- مد محمود الحيلة، *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*.
- مفهوم الكتاب المدرسي وعلاقته بالمنهج الدراسي، tarbiai.com، ديسمبر 2022، شوهد يوم 2025/08/04 على الساعة 10:25.

- نورة حلقوم، عبد القادر شارف، *خطاب الصورة في الكتب المدرسية: كتاب السنة التحضيرية أنموذجاً*، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.
- وليد أحمد جابر، *تدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية*، دار الفكر، عمان، ط6، 2014.
- موقعGoogle: digitale ducational image / photo

الجمهورية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الأداب واللغات **تخصص: تعليمية اللغات**

قسم اللغة و الأدب العربي

استبانة في اطار الإعداد لبحث ماستر

بعنوان

(الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الثانية أنموذجا)

الهدف البيداغوجي للاستبيان

إن الهدف من انجاز هذه الاسئلة هو معرفة الدور الذي تؤديه الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي وأثرها في تنمية مهارات المتعلم ومساعدته على فهم وتحصيل المادة التعليمية .

والمرجو منكم الإجابة عن الاسئلة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة مع تحري الموضوعية والصدق في إجابتكم التي تعتبر خطوة ضرورية في دراسة هذا الموضوع.

اعداد الطالبة: **تحت اشراف الدكتورة :**

- بن جدي منال - جخدم فاطمة

السنة الجامعية:

2025/2024

- ضع علامة (×) في الخانة المناسبة:

1-ما رأيك في الصور المصاحبة لمحتوى كتاب اللغة العربية ؟

.....

.....

.....

.....

2-هل الصورة الموظفة منسجمة و متلائمة مع الموقف التعليمي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐

3-ما هو الدور الذي تؤديه الصورة التعليمية حسب رأيك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

4-هل ترى أن الصورة التعليمية مناسبة لقدرات التلميذ في السنة الثانية ابتدائي ؟

نعم ☐ لا ☐

5-هل ترى أن الصورة التعليمية تساعد على تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل تقوم بتدريب المتعلم على كيفية قراءة وفهم الصورة ؟

نعم ☐ لا ☐

7-كيف يتعامل التلميذ مع الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي ؟

مشاهدا ☐ مناقشا ☐

مندهشا ☐ ناقدا ☐

8-هل تعمل الألوان الموجودة في الصورة على جذب انتباه المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

9-ما هي مواصفات الصورة التعليمية برأيك ؟

- واضحة المعالم ☐
- جيدة الاخراج ☐
- تحتوي على عناصر الموضوع ☐
- يكون فيها التناسق بين الشكل واللون ☐
- تحمل معاني متعددة ☐

10- هل تؤثر الصورة في التلميذ أكثر من المحتوى المكتوب ؟

نعم ☐ لا ☐

11-ما هو نوع الصور التي تستخدمها؟

- صورة الكترونية ☐ - صور ثابتة ☐

- صورة الايضاح ☐ - مشاهدة ورقية ☐

علل :

.....

.....

.....

.....

12-هل ترى أن الصورة الموظفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات والأفكار؟

كلها ☐ بعضها ☐ لا تعمل على ذلك ☐

13- هل يتفاعل التلميذ مع الصور أثناء الشرح والتحليل ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

إذا كانت الإجابة بنعم أو نوعاً ما، بين شكل

التفاعل.....

14- هل تعتقد أن الصورة المرافقة للنصوص هي ؟

ضرورية ☐ غير ضرورية ☐

اجباريا ☐ يمكن الاستغناء عنها ☐

15- أيهما أكثر جلبا للانتباه عند تلاميذك ؟

الصورة ☐ النص المكتوب ☐

16- هل ترى أن الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي تراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل ينتبه لها التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

18- متى تربطون بين الصورة والنص المرافق لها ؟

- قبل قراءة النص ☐

- أثناء قراءة النص ☐

- بعد قراءة النص ☐

19- هل التركيز على الصورة هو أكثر أو أقل عند التلاميذ مقارنة مع النصوص ؟

أقل ☐ أكثر ☐

20-هل الصورة ضرورية في الكتاب المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

❖**الملخص بالعربية:**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، وذلك من خلال توظيفها في الكتاب المدرسي،انطلقت الدراسة من ملاحظة ميل التلاميذ إلى الصورة أكثر من النص المكتوب، الأمر الذي جعلها وسيلة فعالة في شد الانتباه وتيسير الفهم، وارتكز البحث على منهج وصفي تحليلي مدعوم بدراسة ميدانية شملت تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، إضافة إلى استبيان وُجِّه إلى أساتذة الطور ذاته بولاية الأغواط (40 أستاذًا، أظهرت النتائج أن الصورة التعليمية تؤدي أدوارًا متعددة؛ فهي تجذب انتباه التلميذ بنسبة 87.5%، , وتساعد على تنمية حصيلته المعرفية (97.5%)، كما تساهم في تنمية مهارات الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة تكاملية بين النص اللغوي والصورة التعليمية، حيث تجعل العملية التعليمية أكثر فعالية وجاذبية، وأوصت بضرورة تحسين جودة الصور واستثمارها في بناء كفاءات لغوية لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: الصورة التعليمية، المهارات اللغوية، الكتاب المدرسي، التعليم الابتدائي.

❖ **الملخص باللغة الإنجليزية:**

This study aims to explore the role of educational images in developing language skills among second-grade primary school pupils through their use in textbooks. The research was motivated by the observation that pupils are more attracted to images than written text, making visuals a powerful tool for capturing attention and facilitating comprehension.
The study adopted a descriptive-analytical method supported by a field investigation, which included analyzing the Arabic language textbook for the second grade and conducting a survey with 40 teachers from Laghouat primary schools.
Findings revealed that educational images play multiple roles: they capture students' attention (87.5%), enrich their knowledge (97.5%), and contribute to the development of listening, speaking, reading, and writing skills. The study concluded that there is a complementary relationship between linguistic text and educational images, making the learning process more effective and engaging. It recommends enhancing the quality of images and investing in their use to foster pupils' language competencies.

Keywords: Educational image, language skills, textbook, primary education.